

سلسلة التفوق

المرحلة الثانوية

المادة: فقه حنفي

الصف: الأول الثانوي

إعداد الأستاذ / محمد عماره

٠١٠٢٤٦٧٣٦٧٠ // ٠١١٥١٢٢٢٢٥٨

فصل دراسي ثان



كتاب الزكاة

س عرف الزكاة لغة وشرعا؟ وما سبب وجوبها؟ وهل الوجوب على التراخي أم

على الفور؟ وما حكمها؟ وما دليل الحكم؟

الزكاة لغة: الزيادة يقال: زكا المال إذا نما وازداد

شرعا: عبارة عن إيجاب طائفة من المال في مال مخصوص لمالك مخصوص

وسبب وجوبها: ملك مال مقدر موصوف لمالك موصوف

وجوب الزكاة على الفور أم التراخي:

قال أبو بكر الرازي: تجب على التراخي ولهذا لا يجب الضمان بالتأخير ولو هلك.

وقال الكرخي: تجب على الفور

حكمها: فريضة محكمة لا يسع تركها ويكفر جاحدها

ثبتت فرضيتها بالكتاب:

قوله تعالى: {وآتوا الزكاة} وقوله: {خذ من أموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها}

وبالسنة: حديث "بني الإسلام على خمس..." وعليه الإجماع.

س ما شروط وجوب الزكاة:

(تجب على المسلم البالغ العاقل الحر

لأن الكافر غير مخاطب بالفروع والصبي والمجنون غير مخاطبين بالعبادات

ولقوله ﷺ «رفع القلم عن ثلاث: عن الصبي حتى يحتلم وعن المجنون حتى يفيق

وعن النائم حتى يستيقظ»

(وتجب إذا ملك نصابا فلا تجب في مال لا مالك له كاللقطة

(أن يكون النصاب خاليا عن الدين

أما النصاب فلأنه ﷺ قدره به، فقال «ليس في أقل من مائتي درهم صدقة».

وأما خلوه عن الدين فلأن المشغول بالدين مشغول بالحاجة الأصلية

(أن يكون فاضلا عن حوائجه الأصلية لقوله ﷺ «المرء أحق بكسبه».

وقوله ﷺ: «ابدأ بنفسك» يدل على وجوب تقدم حوائجه الأصلية

(أن يكون الملك تاما في طرفي الحول

وقوله في طرفي الحول: لأن الحول لا بد منه. قال ﷺ: «لا زكاة في مال حتى يحول

عليه الحول».

شروط الصحة:

لا يجوز أدائها إلا بنية مقارنة لعزل الواجب أو للأداء لأن النية لا بد منها لأداء العبادات على ما مر في الصلاة

حكم من تصدق بجميع ماله:

سقطت عنه الزكاة وإن لم ينوها وقال زفر: لا تسقط وهو القياس لعدم النية. لو تصدق بالبعض: سقطت زكاة ذلك البعض عند محمد خلافا لأبي يوسف.

زكاة المال الضمار (الضائع):

لا زكاة في المال الضمار وهو المال الضائع والساقط في البحر والمدفون في المفازة إذا نسي المالك مكانه والمال المغصوب والدين المجحود إذا لم يكن عليهما بينة لقول علي عليه السلام: مرفوعا وموقوفا: «لا زكاة في المال الضمار».

وقال زفر: تجب الزكاة في الضمار لإطلاق النصوص والسبب متحقق وهو الملك

زكاة المال المستفاد أثناء الحول:

تجب الزكاة في المال المستفاد المجانس ويزكيه مع الأصل لقوله عليه السلام: «اعلموا أن من السنة شهرا تؤدون فيه الزكاة فما حدث بعد ذلك فلا زكاة فيه حتى يجيء رأس السنة» وهذا يدل على أن وقت وجوب الأصل والحادث واحد وهو مجيء رأس السنة

وجوب الزكاة في النصاب فقط:

وتجب الزكاة في النصاب دون العفو (الزيادة) وقال محمد وزفر تجب الزكاة فيهما.

بم تسقط الزكاة؟

تسقط بهلاك النصاب بعد الحول وإن هلك بعضه سقطت حصته لأن الواجب جزء النصاب فكان النصاب محلا للزكاة

حكم دفع القيمة:

يجوز دفع القيمة في الزكاة لقوله تعالى: {خذ من أموالهم صدقة} وهذا نص على أن المراد بالمأخوذ صدقة وكل جنس يأخذه فهو صدقة: «ورأى رسول الله ﷺ في إبل الصدقة ناقة كوماء فغضب وقال: ألم أنهكم عن أخذ كرائم أموال الناس؟ فقال المصدق: «إني ارتجعتها ببيعيرين فسكت».

وقول معاذ لأهل اليمن حين بعثه ﷺ إليهم: انتوني بخميس أو لبيس مكان الذرة

والشعير فإنه أيسر عليكم وأنفع لمن بالمدينة من المهاجرين والأنصار» وكان يأتي به رسول الله ﷺ ولا ينكر عليه».

ما يسن لمن يجمع الزكاة:

أن يأخذ المصدق وسط المال لقوله ﷺ: «خذ من حواشي أموالهم». أي الوسط ولأن أخذ الجيد إضرار برب المال وأخذ الرديء إضرار بالفقراء

تعجيل الزكاة:

من ملك نصابا فعجل الزكاة قبل الحول لسنة أو أكثر جاز الدليل: ما روي أن النبي ﷺ استسلف العباس زكاة عامين

حكم من امتنع من أداء الزكاة

من امتنع من أداء الزكاة: أخذها الإمام كرها ووضعها موضعها لقوله تعالى: {خذ من أموالهم} وقوله ﷺ: «خذها من أغنيائهم».

حكم من مات وعليه زكاة أو صدقة فطر:

لا تؤخذ من تركته وإن تبرع به الورثة جاز وإن أوصى به يعتبر من ثلثه لأنها عبادة لا تتأدى إلا به أو بنائيه ولحديث الخثعمية حيث قال ﷺ: «فدين الله أولى»

باب زكاة السوائم

ما هي السائمة؟ وما شرط زكاتها؟

السائمة: المواشي التي تكتفي بالرعي في أكثر حولها فإن علفها نصف الحول أو أكثره فليست بسائمة

شرط زكاتها:

(أن تسام أكثر المدة: أما إذا علفت فالمئونة تكثر وكثرتها تؤثر في إسقاط الزكاة كالمعلوفة)
(وأن تسام للدر والنسل والنماء: أما لو سيمت للحمل والركوب فلا زكاة فيها لعدم النماء)

(أن تكون من بهيمة الأنعام: (الإبل ، البقر ، الغنم)

زكاة الإبل السائمة

أول النصاب: خمس من الإبل السائمة

لقوله ﷺ: "في خمس من الإبل السائمة صدقة"

المقدار:

- ١- في الخمس من الإبل شاة
- ٢- وفي العشر شاتان
- ٣- وفي خمس عشر ثلاث شياه
- ٤- وفي عشرين أربع شياه
- ٥- وفي خمس وعشرين بنت مخاض
- ٦- وفي ست وثلاثين بنت لبون
- ٧- وفي ست وأربعين حقة
- ٨- وفي إحدى وستين جذعة
- ٩- وفي ست وسبعين بنتا لبون
- ١٠- وفي إحدى وتسعين حقتان

زكاة البقر

أول النصاب: ثلاثين من البقر

المقدار:

- ١- في الثلاثين تبع أو تبعة وهي التي طعنت في السنة الثانية
- ٢- وفي أربعين مسن أو مسنة وهي التي طعنت في السنة الثالثة بذلك أمر رسول الله ﷺ معاذًا وعليه إجماع الأمة.
- ٣- وفي الستين تبيعان أو تبيعتان
- ٤- وفي سبعين مسنة وتبيع
- ٥- وفي ثمانين مسنتان

زكاة (الغنم)

أول نصاب الغنم: أربعين شاة

المقدار الواجب فيها:

- ١- في (٤٠) شاة إلى (١٢٠)
- ٢- وفي (١٢١) شاتان إلى (٢٠٠)
- ٣- وفي (٢٠١) ثلاث شياه إلى (٣٩٩)
- ٤- وفي (٤٠٠) أربع شياه
- ٥- ثم في كل مائة شاة بذلك تواترت الأخبار ولا خلاف فيه.

الواجب إخراجه في الزكاة:

أدنى ما تتعلق به الزكاة ويؤخذ في الصدقة الثني وهو ما تمت له سنة ودخل في الثانية لقوله ﷺ: «لا يجزي في الزكاة إلا الثني».

زكاة الخيل

من كان له خيل سائمة ذكور وإناث أو إناث فقط

١- فإن شاء أعطى عن كل فرس ديناراً

٢- وإن شاء قومها وأعطى عن كل مائتي درهم خمسة دراهم لقوله ﷺ "في كل فرس

سائمة دينار أو عشرة دراهم وليس في الرابطة شيء"

وقال أبو يوسف ومحمد: لا زكاة في الخيل لرواية أبي هريرة عن النبي ﷺ أنه

قال: «ليس على المسلم في عبده ولا في فرسه صدقة».

ما لا زكاة فيه:

١- البغال والحمير:

لا زكاة في البغال والحمير لأنه ﷺ سئل عنها، فقال: «لم ينزل عليّ فيها شيء إلا

الآية الجامعة "فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره»

٢- ولا في البقر العوامل والمعلوفة لما تقدم من اشتراط السوم. وقال ﷺ: «ليس

في البقر العوامل صدقة». ولأن النماء منعدم فيها لأن المئونة تتضاعف بالعلف فينعدم النماء معنى

٣- ولا في الفصلان والحملان والعاجيل

قال أبو يوسف: فيها واحدة منها.

وقال زفر: فيها ما في الكبار لأن قوله ﷺ: «في خمس من الإبل شاة» وقوله: «في

أربعين شاة شاة». اسم جنس يتناول الكبار والصغار.

= إلا أن يكون معها (أي الصغار) كبار ولو كانت واحدة لأنها تستتبع الصغار لما

تقدم من قول عمر رضي الله عنه غَدَّ عليهم السخلة ولو جاء بها الراعي على يده.

٤- المال المشترك:

ليس في السائمة المشتركة زكاة إلا أن يبلغ نصيب كل شريك نصاباً لقوله ﷺ: «إذا

انتقص شياه الرجل من أربعين فلا شيء فيها».

حكم من وجب عليه سن معينة:

إذا لم يوجد عنده هذا السن أخذ منه أعلى منه ورد الفضل أو أدنى منه وأخذ الفضل

وهذا يبني على جواز دفع القيمة

باب زكاة الذهب والفضة:

تجب الزكاة في مضروبيهما (العملة) وتبرهما (السبيكة) وحليهما (المجوهرات) وأنيتهما نوى التجارة أو لم ينو إذا كان ذلك نصاباً

الدليل:

قال الله تعالى: {والذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها} علق الوجوب باسم الذهب والفضة وأنه موجود في جميع ما ذكرنا لأن المراد بالكنز عدم إخراج الزكاة لحديث جابر وابن عمر رضي الله عنهما «كل مال لم تؤد زكاته فهو كنز وإن كان ظاهراً وما أدبت زكاته فليس بكنز وإن كان مدفوناً».

هل يضم الذهب إلى الفضة لاستكمال النصاب؟ وما كيفية الضم؟

نعم يضم أحدهما (الذهب أو الفضة) إلى الآخر لأنهما متحدان في معنى المالية والتمنية فيضم نظراً للفقراء
كيفية الضم: عند أبي حنيفة يضم أحدهما إلى الآخر (بالقيمة)
وعندهما (الصاحبان) بالأجزاء.

وصورته من له عشرة مثاقيل ذهب وإناء فضة أقل من مائة درهم قيمته عشرة مثاقيل تجب الزكاة عنده خلافاً لهما

النصاب في الذهب والفضة:

- (أ) نصاب الذهب عشرون مثقالاً وفيه نصف مثقال لقوله ﷺ: «يا علي ليس عليك في الذهب شيء حتى يبلغ عشرين مثقالاً، فإذا بلغ ففيها نصف مثقال»
(ب) نصاب الفضة مائتا درهم وفيها (خمس دراهم) لقوله ﷺ: «ليس في الرقة صدقة حتى تبلغ مائتي درهم، فإذا بلغت مائتي ففيها خمسة دراهم»

زكاة عروض التجارة

لا زكاة في العروض إلا أن تكون للتجارة وتبلغ قيمتها نصاباً من أحد النقيدين (الذهب أو الفضة) لأن الزكاة إنما تجب في مال نام زائد على الحوائج الأصلية.

والنماء يكون:

- ١- إما بإعداد الله تعالى كالذهب والفضة فإنه تعالى أعدهما للنماء حيث خلقهما ثمن الأشياء في الأصل ولا يحتاج في التصرف فيهما إلى التقويم والاستبدال

٢- أو يكون معدا بإعداد العبد وهو إما الإسامة أو نية التجارة فيتحقق النماء ظاهرا أو غالبا

س هل في العروض نصاب مقدر؟

ليس في العروض نصاب مقدر لأنه لم يرد الشرع بذلك فيرجع إلى القيمة وإذا قومت بأحد النقيدين صار المعتبر القيمة فتضم وتقوم بأي النقيدين شاء وعن أبي حنيفة: يقومها بما هو أنفع للفقراء وهو أن يبلغ نصابا نظرا لهم. وعن محمد: بغالب نقد البلد لأنه أسهل

باب زكاة الزروع والثمار

١- ما سقته السماء أو سقي سحبا ففيه العشر قال الإمام أبو حنيفة: قل أو كثر ويستوي فيه ما يبقى وما لا يبقى لقوله تعالى: {أنفقوا من طيبات ما كسبتم ومما أخرجنا لكم من الأرض} وقالوا أصحابنا: لا يجب العشر إلا فيما يبقى إذا بلغ خمسة أوسق الدليل قوله ﷺ: «ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة». وقوله ﷺ: «ليس في الخضراوات عشر». ولأنه صدقة فيشترط له نصاب ليتحقق الغنى كسائر الصدقات ٢- ما سقي بالدولاب والدالية فنصف العشر لقوله ﷺ: «ما سقته السماء ففيه العشر وما سقي بغرب أو دالية ففيه نصف العشر». ولأن المونة تكثر

زكاة ثوابم الزرع:

لا زكاة في التبن والسعف وبذر البطيخ والقثاء ونحوهما لأن المقصود الثمرة دون البذرة

زكاة العسل:

في العسل (العشر) قل أو كثر إذا أخذ من أرض العشر لأن النبي ﷺ كتب إلى أهل اليمن أن يؤخذ من العسل العشر.

حكم ما يخرج من البحر:

ولا شيء فيما يستخرج من البحر كاللؤلؤ والعنبر والمرجان لأنه لم يكن في يد الكفار ليكون غنيمة ولهذا لو استخرج منه الذهب والفضة لا شيء فيهما. وقال أبو يوسف: فيه الخمس لأن عمر كان يأخذ الخمس من العنبر.

حكم ما يخرج من الجبل:

ما يوجد في الجبال كالجص والنورة والياقوت والفيروزج والزمرد لا زكاة فيه لأنه من الأرض كالتراب

باب مصارف الزكاة

وهم الذين ذكرهم الله تعالى في قوله: {إنما الصدقات للفقراء والمساكين....} الآية إلا المؤلفات قلوبهم:

فإن الله تعالى أعز الإسلام وأغنى عنهم ومنعهم عمر   في زمن أبي بكر   وقال: "لا نعطي الدنية في ديننا،" ووافقه على ذلك أبو بكر والصحابه فكان إجماعاً.

أنواع من يأخذ الزكاة:

- ١- الفقير وهو الذي له أدنى شيء ٢- والمسكين الذي لا شيء له
- وروى أبو يوسف عن أبي حنيفة: الفقير الذي لا يسأل والمسكين: الذي يسأل.
- ٣- العامل على الصدقة: يعطى بقدر عمله لأنه فرغ نفسه للعمل للفقراء فيكون كفايته في مالهم = ولو هلكت الزكاة في يد العامل سقط أجره لأن حقه فيما أخذ وأجزأت من أخذ منه لأنه نائب عن الإمام والفقراء.
- ٤- منقطع الغزاة والحاج: وهم المراد بقوله: {وفي سبيل الله} وقال أبو يوسف: هم فقراء الغزاة لا غير لأنه المفهوم عند إطلاق هذا اللفظ. ولمحمد: أن رجلاً جعل بغيره له في سبيل الله فأمره رسول الله   أن يحمل عليه الحاج
- ٥- المكاتب: يعان في فك رقبتة وهو بقوله: {وفي الرقاب}
- ٦- المديون الفقير: وهو المراد بقوله تعالى: {والغارمين} وإطلاق الآية يقتضي جواز الصرف إلى مطلق المديون إلا أنه قام الدليل وهو قوله  : «لا تحل الصدقة لغني».
- ٧- المنقطع عن ماله: وهو ابن السبيل لأنه لا يتوصل إلى الانتفاع بماله فكان كالفقير

س ما حكم إعطاء الكل أو الاقتصار على واحد؟

للمالك أن يعطي الجميع ولا خلاف فيه وله أن يقتصر على أحدهم لأن الزكاة حق لله تعالى وهو الآخذ لها قال تعالى: {ويأخذ الصدقات} وقال  : «إن الصدقة تقع

في يد الرحمن قبل أن تقع في يد السائل» وإضافته إليهم بحرف اللام لبيان أنهم مصارف لا لبيان أنهم المستحقون لها

من لا تدفع إليهم الزكاة:

- ١-الذمي: لقوله ﷺ: «أمرت أن أخذها من أغنيائكم وأردها على فقرائكم» ويدفع إليه غيرها من الصدقات كالنذور والكفارات وصدقة الفطر.
- وقال أبو يوسف: لا يجوز كالزكاة.
- ٢-الغني: لقوله ﷺ: «لا تحل الصدقة لغني»
- ٣-ولد الغني الصغير: لأنه يعد غنيا بغني أبيه عرفا حتى لا تجب نفقته إلا على الأب
- ٤-من بينهما قرابة ولاد أعلى أو أسفل: كالأب والجد والأم والجدة من الجانبين والولد وولد الولد وإن سفل، وهذا بالإجماع لأن الجزئية ثابتة بينهما من الجانبين حتى لا تجوز شهادة أحدهما للآخر
- ٥-زوجته: لأن المنافع بينهم متصلة ويعد غنيا بمال زوجته. قال تعالى: {ووجدك عائلا فأغنى} قالوا: بمال خديجة رضي الله عنها
- = وكذلك الزوج: فلا تدفع الزوجة إلى زوجها لأنها تعد غنية باعتبار ما لها عليه من النفق
- ٦-الهاشمي: لقوله ﷺ: «يا بني هاشم إن الله حرم عليكم أوساخ الناس وعوضكم عنها بخمس الخمس». وهم: آل عباس، وآل علي، وآل عقيل، وآل جعفر، وآل الحارث بن عبد المطلب، لأنهم ينتسبون إلى هاشم بن عبد مناف
- ٧- كذلك مولى الهاشمي

التمليك والقبض شرط لتحقيق الزكاة:

تمليك مال الزكاة للفقير شرط لصحتها. قال تعالى: {وآتوا الزكاة} والإيتاء: الإعطاء والإعطاء: التملك فلا بد فيها من قبض الفقير

مسائل:

- ١- إن أعطى فقيرا واحدا نصابا أو أكثر جاز ويكره: لأن الغني يتعقب الأداء لحصوله بالقبض والقبض بعد الأداء، إلا أنه قريب منه فيكره كمن صلى قريبا من النجاسة وقال زفر: لا يجوز لمقارنة الأداء الغني فيمنع وقوعه زكاة.
- ٢- دفع الزكاة إلى من يملك دون النصاب وهو صحيح مكتسب أجزأته لأنه فقير.

مراتب الغنى:

أ- غنى يحرم عليه السؤال ويحل له أخذ الزكاة، وهو أن يملك قوت يومه وستر عورته وكذلك الحكم فيمن كان صحيحا مكتسبا، لقوله ﷺ: «من سأل عن ظهر غنى فإنه يستكثر من جمر جهنم». ، قيل يا رسول الله وما ظهر غنى؟ قال: «أن يعلم أن عند أهله ما يغديهم ويعشيهم»

ب - غنى يحرم عليه السؤال والأخذ ويوجب عليه صدقة الفطر والأضحية: وهو أن يملك ما قيمته نصاب فاضلا عن الحوائج الأصلية من غير أموال الزكاة كالثياب والأثاث والعقار. قال ﷺ: «لا تحل الصدقة لغني». قيل: ومن الغني؟ قال: «من له مائتا درهم».

ج - غنى يحرم عليه السؤال والأخذ ويوجب عليه صدقة الفطر والأضحية، ويوجب عليه أداء الزكاة: وهو ملك نصاب كامل نام على ما بيناه.

حكم دفع الزكاة إلى من يظنه أنه من مصارفها:

١ - دفع الزكاة إلى من ظنه فقيرا فكان غنيا أو دفعها في ظلمة فظهر أنه أبوه أو ابنه أجزاء لأنه أتى بما وجب عليه
= وقال أبو يوسف: لا يجزيه لأنه تبين خطؤه بيقين

حكم من نقل الزكاة إلى بلد آخر:

يكره لأن لفقراء بلده حكم القرب والجوار وقد اطلعوا على أموالهم وتعلقت بهم أطماعهم فكان الصرف إليهم أولى.

= ولو كان النقل إلى قرابته جاز لما فيه من صلة الرحم مع سقوط الفرض
= وكذلك لو أخرجها إلى من هو أحوج من أهل بلده لحديث معاذ، فإنه كان ينقل الصدقة من اليمن إلى المدينة لأن فقراء المدينة أحوج وأشرف

باب صدقة الفطر (أدبي)

حكمها: واجبة

الأصل في وجوبها:

ما روي عن النبي ﷺ أنه قال: «أدوا عن كل حر وعبد صغير أو كبير نصف صاع من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير» وعن عمر رضي الله عنه قال: «فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر على الذكر والأنثى والحر والعبد صاعا من تمر أو صاعا من شعير» وقال ﷺ: «أدوا صدقة الفطر عن كل حر وعبد يهودي أو نصراني»

شروط وجوب صدقة الفطر:

- ١- الحر لأن العبد غير مخاطب بها لعدم ملكه
- ٢- المسلم لأنها عبادة وقال ﷺ فيها «إنها طهره للصائم من الرقت» وهو مختص بالمسلم
- ٣- المالك لمقدار النصاب
- ٤- فاضلا عن حوائجه الأصلية

عمن تخرج صدقة الفطر؟

تلزمه عن نفسه وأولاده الصغار
الأصل في ذلك: أن سبب وجوبها رأس يموئه ويولي عليه لأنه يصير بمنزلة رأسه في الدفاع عنه والنصرة قال ﷺ: «أدوا عمن تمونون» فيلزمه عن أولاده الصغار

مقدار صدقة الفطر: هي

- ١- نصف صاع من بر أو دقيقه
 - ٢- أو صاع من شعير أو دقيقه أو تمر أو زبيب
 - ٣- أو قيمة ذلك لقوله ﷺ: «أدوا عن كل حر وعبد صغير أو كبير نصف صاع من بر أو صاعا من تمر أو صاعا من شعير»
- قال أبو يوسف في القيمة: الدقيق أحب إلي من الحنطة، والدراهم أحب إلي من الدقيق لأنه أيسر على الغني وأنفع للفقير، والأحوط الحنطة ليخرج عن الخلاف

وقت إخراجها:

تجب صدقة الفطر بطلوع الفجر من يوم الفطر لأنه يقال صدقة الفطر والفطر إنما يتجدد باليوم دون الليل

حكم التقديم:

فإن قدمها عن يوم الفطر جاز لأنه أداها بعد السبب. وقال الحسن: لا يجوز

حكم التأخير:

إن أخرها عن يوم الفطر فعليه إخراجها لأنها قرينة مالية معقولة المعنى فلا تسقط بالتأخير كالزكاة بخلاف الأضحية

المستحب في إخراجها:

يستحب إخراجها يوم الفطر قبل الخروج إلى المصلى

حكم الصغير:

إن كان للصغير مال أخرج عنه وليه صدقة الفطر لأنها مئونة كنفقة الزوجة
وقال محمد: لا تجب في ماله كالزكاة

كتاب الصوم**تعريف الصوم لغة: مطلق الإمساك**

شرعا: عبارة عن إمساك مخصوص وهو الإمساك عن المفطرات بصفة مخصوصة
وهو قصد التقرب من شخص مخصوص وهو المسلم بصفة مخصوصة وهي
الطهارة عن الحيض والنفاس في زمان مخصوص وهو بياض النهار
حكم الصيام: فريضة محكمة يكفر جاحداها ويفسق تاركها.

دليل مشروعيته: من الكتاب

قوله تعالى: {فمن شهد منكم الشهر فليصمه} وقوله تعالى: {كتب عليكم الصيام}
وبالسنة: قوله ﷺ «صوموا شهركم» وعليه إجماع الأمة
وسبب وجوبه: الشهر لإضافته إليه يقال صوم رمضان وتكرره بتكرار الشهر

صوم رمضان أداء وقضاء فرض على: (مسلم عاقل بالغ)

أما الإسلام فلأن الكافر ليس أهلا للعبادة
والعقل والبلوغ لأن الصبي والمجنون غير مخاطبين
وأما أداء فلقوله تعالى: {فمن شهد منكم الشهر فليصمه}
وأما قضاء فلقوله تعالى: {فعدة من أيام أخر} أي فليصم عدة من أيام أخر.

أقسام الصوم:

- ١- فرض وهو صوم رمضان أداء وقضاء
- ٢- واجب وهو صوم النذر والكفارات
أما النذر فلقوله تعالى: {وليوفوا نذورهم} وقوله ﷺ: «ف بنذرك».
- ٣- نفل وهو ما سوى ما مضى لأن النفل في اللغة مطلق الزيادة وفي الشرع:
الزيادة على الفرائض والواجبات.

٤- حرام وهو صوم العيدين وأيام التشريق لرواية عقبة بن عامر قال: «نهى رسول الله ﷺ عن صوم يوم النحر وأيام التشريق». وقال ﷺ في أيام منى: «إنها أيام أكل وشرب». ويوم الفطر مأمور بإفطاره

النية في الصوم:

(١) صوم رمضان والنذر المعين: يصح بنية الفرض وبمطلق النية وبنية النفل ويجوز صوم رمضان بنية واجب آخر = وأما جوازه بمطلق النية وبنية النفل لما روي عن علي وعائشة رضي الله عنهما كانا يصومان يوم الشك ويقولان: لأن نصوم يوما من شعبان أحب إلينا من أن نفطر يوما من رمضان وكان صومهما بنية النفل لأنه لا يجوز بنية الفرض فلو لا وقوعه عن رمضان لو ظهر اليوم من رمضان لما كان لاحترازهما فائدة

حكم النية:

والنية شرط في الصوم لأنه عبادة فلا يجوز إلا بالنية كسائر العبادات ولقوله ﷺ: «الأعمال بالنيات»

والنية هي أن يعلم بقلبه أنه يصوم ولا يشترط نطقها باللسان وقال زفر: النية في صوم رمضان ليست بشرط للصحيح المقيم لأن الزمان متعين لعدم الفرض في حقه حتى لا يجوز غيره

س ما أول وقت النية وآخره في الفرض؟

أول النية من الليل وآخر وقتها إلى نصف النهار

ولا خلاف في أول وقتها وهو غروب الشمس وأما جواز الصوم بالنية إلى نصف النهار لما روى ابن عباس أن الناس أصبحوا يوم الشك فقدم أعرابي وشهد برؤية الهلال فقال النبي ﷺ: «أتشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟» فقال: نعم فقال ﷺ: «الله أكبر يكفي المسلمين أحدهم فصام وأمر بالصيام وأمر مناديا فنادى: ألا من أكل فلا يأكل بقية يومه ومن لم يأكل فليصم»

(٢) وصوم النفل يجوز بنية من النهار لحديث عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ إذا أصبح دخل على نسائه وقال: «هل عندكن شيء؟». فإن قلن: لا، قال: «إني إذا لصائم»

٣) وباقي الصوم لا يجوز إلا بنية معينة من الليل لأن الوقت يصلح له ولغيره فيحتاج إلى التعيين والتبويب قطعاً للمزاحمة.

بين الحكم: المريض والمسافر في رمضان إن نوى واجبا آخر:

عند الإمام: وقع عن الواجب الآخر وإلا وقع عن رمضان

وقالا: يقع عن رمضان فيهما لأن الرخصة لاحتمال تضرره وعجزه فإذا صام انتفى فصار كالصحيح المقيم.

س ما أول وقت الصوم وآخره؟

أول وقت الصوم من طلوع الفجر الثاني وآخره إلى غروب الشمس لقوله تعالى: {وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر} وأما آخره فلقوله ﷺ «إذا أقبل الليل من ههنا وأدبر النهار من ههنا أفطر الصائم أكل أو لم يؤكل»

س ما شرط تحقق الصوم؟

يتحقق الصوم

١- بالإمساك عن الأكل والشرب والجماع

٢- مع النية

٣- بشرط الطهارة عن الحيض والنفاس لما تقدم أن الصوم هو الإمساك

س ما الذي يثبت به شهر رمضان؟

يثبت شهر رمضان بأحد أمرين:

١. رؤية هلال رمضان يوم التاسع والعشرين

٢. أو إكمال شعبان ثلاثين يوماً

س متى يلتمس الناس هلال شهر رمضان؟ وما الحكم لو كانت السماء صافية أو

بها غيم

يلتمس الناس الهلال في التاسع والعشرين من شعبان وقت الغروب وهو المأثور

عنه ﷺ وعن السلف فإن رأوه صاموا، وإن غمّ عليهم أكملوه ثلاثين يوماً لقوله ﷺ «صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته، فإن غمّ عليكم فعدوا شعبان ثلاثين يوماً».

(أ) فإن كان بالسماء علة غيم أو غبار أو نحوهما مما يمنع الرؤية قبل شهادة الواحد العدل وتقبل شهادة المحدود في القذف إذا تاب، ويفترض على من رأى الهلال أن يؤدي الشهادة إذا لم يثبت دونه

س ما الحكم إن رد القاضي شهادة من شهد به الهلال؟

فإن رد القاضي شهادته صام لأنه رآه فإن أفطر قضى لوجوب الأداء ولا كفارة عليه لمكان الشبهة ولا يفطر آخر الشهر إلا مع الناس احتياطاً ولو أفطر لا كفارة عليه عملاً باعتقاده.

(ب) وإن لم يكن بالسماء علة لم تقبل إلا شهادة جمع يقع العلم بخبرهم وهو مفوض إلى رأي الإمام من غير تقدير هو الصحيح

س ما الحكم لو جاء رجل من خارج المصر وشهد به الهلال؟ أو كان من هو داخل

المصر على مرتفع من الأرض؟

لو جاء رجل من خارج المصر وشهد به الهلال تقبل شهادته وكذلك في الحكم إذا كان على مكان مرتفع من البلد كالمنازة ونحوها لأن الرؤية تختلف باختلاف صفاء الهواء وكدورته، وباختلاف ارتفاع المكان وهبوطه اختلاف المطالع:

س ما الحكم إذا ثبت الهلال في بلد دون الآخر؟

إذا ثبت الهلال في بلد لزم جميع الناس ولا اعتبار باختلاف المطالع وقيل يختلف باختلاف المطالع يوم الشك:

س ما هو يوم الشك؟ وما حكم صيامه؟

يوم الشك: هو يوم الثلاثين من شعبان وسمي بذلك لأنه لا يدري أهو من رمضان أم من شوال حكم صيامه:

لا يصام يوم الشك إلا تطوعاً لقوله ﷺ «لا يصام اليوم الذي يشك فيه أنه من رمضان إلا تطوعاً».

س متى يلتمس هلال شهر شوال؟ وما الحكم لو رآه شخص واحد فقط؟

يلتمس هلال شوال في التاسع والعشرين من رمضان

من رآه وحده لا يفطر أخذا بالاحتياط في العبادة فإن أفطر قضاؤه ولا كفارة عليه
(أ) فإن كان بالسماء علة قبل شهادة رجلين أو رجل وامرأتين لأنها شهادة تعلق
بها حق الأدمي فصارت كالشهادة على حقوق الأدميين بخلاف رمضان، لأنه
أمر ديني لا يتعلق به حق الأدمي،

(ب) وإن لم يكن بها علة فجمع كثير لما بينا. وعن أبي حنيفة شهادة رجلين كما
في سائر الحقوق

هلال ذي الحجة:

هلال ذي الحجة كهلال شوال لما يتعلق به من حقوق الأدمي من الأضاحي وغيره،

س ما الحكم لو رأي هلال رمضان أو شوال نهاراً؟

إذا رأى هلال رمضان أو شوال نهاراً قبل الزوال أو بعده فهو لليلة الآتية.
وقال أبو يوسف كذلك إن كان بعد الزوال، وإن كان قبله فليلته الماضية

س هل صوم يوم الشك أفضل أم الفطر؟

اختلف العلماء في صوم يوم الشك قالوا:

١- إن كان قد صام شعبان أو وافق صوماً كان يصومه فصومه أفضل.

٢- وإن لم يكن كذلك: الفطر أفضل بناء على الحديث

ما يوجب القضاء والكفارة:

١- من جامع أو جومع في أحد السبيلين عامداً

الدليل: قوله ﷺ للأعرابي حين قال: واقعت أهلي في نهار رمضان: «أعتق رقبة».

٢- من أكل أو شرب عامداً غداء أو دواء وهو صائم في رمضان عليه القضاء

والكفارة مثل المظاهر

الدليل: لقوله ﷺ: «من أفطر في نهار رمضان فعليه ما على المظاهر».

أحكام:

١- لا يشترط الإنزال في الجماع الموجب للكفارة لوجود الجماع دونه.

٢- والمرأة فيجب عليها الكفارة إذا كانت مطاوعة لعموم الحديث الثاني.

٣- وإن كانت مكرهة لا كفارة عليها كما في النسيان لاستوائهما في الحكم بالحديث،

٤- لو أكرهت زوجها فجامعها يجب عليهما الكفارة، وعن محمد: لا كفارة عليه للإكراه،

٥- لو علمت بطلوع الفجر دونة وكتمته عنه حتى جامعها فالكفارة عليها خاصة.
مسقطات الكفارة:

١- فإن حاضت المرأة أو مرض الرجل مرضا يبيح له الفطر سقطت الكفارة لأنه تبين أن صوم ذلك اليوم لم يكن مستحقا عليه صومه والكفارة إنما تجب بإفساد صوم مستحق عليه بخلاف السفر

٢- لو سافر به مكرها لا يسقط أيضا. وقال زفر: يسقط كالمرض والحيض

ما يوجب القضاء فقط:

١- إن جامع فيما دون السبيلين، أو قبل أو لمس فأنزل

التعليل: لقضاء إحدى الشهوتين، وأنه ينافي الصوم ولا تجب الكفارة لتمكن النقصان في قضاء الشهوة

٢- إن احتقن أو استعط أو أقطر في أذنه أو داوى جائفة أو أمة فوصل إلى جوفه أو دماغه

التعليل: لوصل المفطر إلى الداخل وهو ما فيه مصلحة البدن من الغذاء أو الدواء ٣- أو ابتلع الحديد،

التعليل: لوجود صورة الإفطار ولا كفارة لانعدامه معنى

٤- إن استقاء ملء فيه لقوله ﷺ: «من قاء فلا قضاء عليه ومن استقاء فعليه القضاء».

٥- أو تسحر يظنه ليلا والفجر طالع، أو أفطر يظنه ليلا والشمس طالعة

يفطر لفوات الركن وهو الإمساك ولا كفارة لقيام العذر وهو عدم التعمد

ما لا يوجب قضاء ولا كفارة:

- إن أكل أو شرب أو جامع ناسيا القياس أنه يفطر والاستحسان أنه لا يفطر لقوله ﷺ: «لذي أكل وشرب ناسيا وهو صائم: «تَمَّ عَلَى صَوْمِكَ إِنَّمَا أَطْعَمَكَ رَبُّكَ وَسَقَّاكَ»

- أو نام فاحتلم أو نظر إلى امرأة فأنزل لقوله ﷺ: «ثلاث لا يفطرن الصائم القيء والحجامة والاحتلام» والإنزال بالنظر كالاختلام من حيث عدم المباشرة
- أو ادهن أو اكتحل أما الدهن فإنه يستعمل في ظاهر البدن كالاغتسال وأما الكحل فلما روى أبو رافع ؓ أنه ﷺ دعا بمكحلة إثم في رمضان فاكتحل وهو صائم
- أو قبل فلما روت عائشة: "أنه عليه الصلاة والسلام كان يقبل وهو صائم"
- أو اغتاب لعدم وجود المفطر صورة ومعنى
- أو غلبه القيء فلما تقدم من الحديث
- أو دخل حلقه غبار أو ذباب فلأنه لا يمكن الاحتراز عنه
- أو أصبح جنباً لم يفطر لما روت عائشة أن النبي ﷺ كان يصبح جنباً من غير احتلام وهو صائم،

س بين الحكم؟

- إن ابتلع طعاماً بين أسنانه مثل الحمصة أفطر وإلا فلا
- التعليل: لأن ما بين الأسنان لا يستطيع الامتناع عنه إذا كان قليلاً فإنه تبع لريقه بخلاف الكثير وهو قدر الحمصة لأنه يمكن الاحتراز عنه.

س بين ما يكره للصائم؟

- ١- يكره للصائم مضغ العلك لما فيه من تعريض صومه للفساد
- ٢- والذوق لأنه لا يأمن أن يدخل إلى جوفه
- ٣- والقبلة إن لم يأمن على نفسه لما روي أن شاباً سأل رسول الله ﷺ عن القبلة للصائم فمنعه وسأله شيخ فأذن له فقال الشاب إن ديني ودينه واحد، قال: نعم ولكن الشيخ يملك نفسه
- ٤- ويكره للمرأة مضغ الطعام لصبيها لما فيه من تعريض الصوم للفساد فإن لم يكن لها منه بد فلا بأس لأنه لما جاز لها الإفطار إذا خيف عليه فلأن يجوز لها المضغ كان أولى.

فصل في صوم المريض والمسافر

س ما حكم صيام من خاف المرض أو زيادته؟ وما حكم المسافر؟

١- من خاف المرض أو زيادته جاز له الصوم والفطر وهو أفضل لقوله تعالى: {فمن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر} لأن المرض لا يوجب القضاء

٢- أما المسافر فصومه أفضل لأنه عزيمة والأخذ بالعزيمة أفضل. وقال ون: «المسافر إذا أفطر رخصة، وإن صام فهو أفضل». ولو أفطر جاز لما تلونا.

س ما الحكم إن مات المريض أو المسافر قبل قضاء رمضان؟

إن مات المريض أو المسافر:

١. أثناء العذر لا شيء عليهما لأنه تعالى أوجب عليهما صيام عدة من أيام أخر ولم يدركاها
٢. وإن صح المريض وأقام المسافر ثم ماتا لزمهما القضاء بقدره لأنهما بذلك القدر أدركا عدة من أيام أخر.
٣. و يجب أن يوصيا بالإطعام عنهما لكل يوم مسكينا كصدقة الفطر لأنه وجب عليهما صومه بإدراك العدة
٤. وإن لم يوصيا لم يجب على الورثة الإطعام لأنها عبادة فلا تؤدي إلا بأمره وإن فعلوا جاز ويكون له ثواب ذلك.

س ما حكم الحامل والمرضع في الصوم؟

- الحامل والمرضع إذا خافتا على ولديهما أو نفسيهما أفطرتا وقضتا لا غير قياساً على المريض والجامع بينهما دفع الحرج والضرر

س بين الحكم فيما يأتي:

- الشيخ الذي لا يقدر على الصيام: يفطر ويطعم لأنه عاجز ولا يرجى له القضاء فانتقل فرضه إلى الإطعام كالميت
- من جنّ الشهر كله: لا قضاء عليه لأنه لم يشهد الشهر وهو السبب لأنه غير مخاطب بالتكاليف
- وإن أفاق بعضه: قضى ما فاتته لأنه شهد الشهر لأن المراد من قوله تعالى: {فمن شهد منكم الشهر} شهود بعضه
- إن أغمي عليه رمضان كله: قضاؤه لأنه مرض يضعف القوي ولا يزيل العقل

س متى يلزم إتمام صوم النفل؟

- يلزم إتمام صوم النفل بالشروع فيه أداء وقضاء .

س ما الحكم إذا زال سبب الفطر وسط النهار؟

إذا طهرت الحائض أو قدم المسافر أو بلغ الصبي أو أسلم الكافر في بعض النهار وجب عليهم إمساك بقيته ولا يجب قضاء صوم ذلك اليوم على الصبي والكافر ولو صاموه لم يجزهم لانعدام الأهلية في أوله و

كيفية قضاء رمضان:

- من أراد قضاء رمضان إن شاء تابع وإن شاء فرق لأن قوله تعالى: {فعدة من أيام أخر} لم يشترط فيه التتابع وهو أفضل مسارعة إلى إسقاط الفرض

س ما الحكم إن دخل عليه رمضان آخر ولم يقض ما عليه من رمضان السابق؟

إن جاء رمضان آخر صام الحالي لأنه وقته ثم قضى الأول لا غير لأن جميع السنة وقت قضاء إلا الأيام الخمسة ولا يجب عليه غير القضاء لأن النص لم يوجب شيئاً آخر.

حكم من نذر صيام أيام يحرم صومها:

من نذر صوم يومي العيد وأيام التشريق: لزمه النذر ويفطر هذه الأيام ويقضي غيرها لأن النذر صحيح وليس النذر معصية فيلزم كالنذر بالصلاة في الوقت المكروه فيصح النذر إلا أنه منهي عنه فقلنا إنه يفطر فيها تحريزاً عن ارتكاب النهي ويقضي ليخرج عما وجب عليه ولو صامها أجزأه لأنه أداه كما التزمه

لو قال: لله علي أن أصوم هذه السنة: أفطر العيدين وأيام التشريق وقضاها وكذلك لو نذر سنة متتابعة

باب الاعتكاف

س ما الاعتكاف؟ وما حكمه؟

لغة: المقام والاحتباس قال تعالى: {سواء العاكف فيه والباد}

شرعا: عبارة عن المقام في مكان مخصوص وهو المسجد بأوصاف مخصوصة من النية والصوم وغيرهما.

حكم الاعتكاف:

سنة مؤكدة لأن النبي ﷺ واطب عليه.

س ما الدليل على الاعتكاف؟ وما مدته؟ وأين يكون الاعتكاف؟ وما شرطه؟

روى أبو هريرة وعائشة أنه ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان منذ قدم المدينة إلى أن توفاه الله تعالى.

وعن الزهري أنه ﷺ ما ترك الاعتكاف حتى قبض

مدة الاعتكاف:

١- في الواجب وفي النفل عند أبي حنيفة لا يجوز أقل من يوم وهذا هو المنذور باتفاق أصحابنا لأن الصوم من شرطه ولا صوم أقل من يوم فلا اعتكاف أقل من يوم ضرورة.

٢- في النفل: قال أبو يوسف: يجوز أكثر النهار اعتبارا للأكثر بالكل.

وعن محمد: أقله ساعة لأن مبنى النفل على المسامحة

مكانه وشرطه:

أن يعتكف الرجل في مسجد تقام فيه الجماعة مع الصوم والنية وأما كونه في مسجد جماعة لقوله تعالى: {وأنتم عاكفون في المساجد} وأما الصوم فلقوله ﷺ (لا اعتكاف إلا بالصوم) وأما النية فلأنه عبادة فلا بد من النية

أين تعتكف المرأة؟ وما الذي يشترط في اعتكافها؟

المرأة تعتكف في مسجد بيتها وهو الموضع الذي أعدته للصلاة يشترط في حقها ما يشترط في حق الرجل في المسجد لأن الرجل لما كان اعتكافه في موضع صلاته وكانت صلاتها في بيتها أفضل كان اعتكافها فيه أفضل ولو اعتكفت في المسجد جاز لوجود شرائطه ويكره

س ما حكم خروج المعتكف من معتكفه؟

لا يخرج الرجل من معتكفه إلا لحاجة الإنسان أو الجمعة لما روي عن عائشة: أن النبي ﷺ ما كان يخرج من معتكفه إلا لحاجة الإنسان، وحاجة الإنسان: بول أو غائط أو غسل جنابة، ولأنه لا بد من وقوعها ولا يمكن قضاؤها في المسجد فكانت مستثناة للضرورة وأما الجمعة فلأنها من أهم الحوائج ولا بد من وقوعها

س ما الحكم لو خرج الرجل من معتكفه بعض النهار؟

إن خرج لغير عذر ساعة: فسد لوجود المنافي.
وقال أبو يوسف ومحمد: لا يفسد حتى يكون أكثر النهار اعتباراً بالأكثر

س ما الذي يباح للمعتكف؟

يباح له الأكل والشرب والبيع والشراء والزواج والرجعة بالمسجد، لأنه يحتاج إلى هذه الأشغال ويمكن قضاؤها في المسجد، ولكن يكره حضور السلع المسجد لما فيه من شغل المسجد بها.

س ما الذي يكره للمعتكف؟

- ١- يكره له الصمت لأنه من فعل المجوس، وقد نهى النبي ﷺ عن صوم الصمت.
- ٢- التكلم بغير خير لأنه يكره لغير المعتكف وفي غير المسجد فالمعتكف في المسجد أولى.

س ما الذي يحرم على المعتكف؟

يحرم عليه الوطء ودواعيه لقوله تعالى: ﴿وَلَا تَبَاشَرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ﴾ فكانت المباشرة من محظورات الاعتكاف فيحرم الوطء وكذا دواعيه وهو اللبس والقبلة والمباشرة كما في الحج

الحكم لو جامع المعتكف ليلاً أو نهاراً؟

فإن جامع ليلاً أو نهاراً عامداً أو ناسياً بطل لما بينا أنه من محظوراته فيفسده كالإحرام، وكذا إذا أنزل بقبلة أو لمس لوجود معنى الجماع. وأما النسيان فلأن الحالة مذكرة فلا يعذر بالنسيان كالحج بخلاف الصوم.

س ما حكم من نذر اعتكاف أيام؟

من أوجب على نفسه اعتكاف أيام لزمته بلياليها متتابعة لأن ذكر جمع من الأيام ينتظم ما بإزائها من الليالي كما في قصة زكريا عليه السلام. قال تعالى: {ثلاثة أيام} وقال: {ثلاث ليالٍ} والقصة واحدة، ويقال: ما رأيته منذ أيام، ويريد الليالي أيضا.

وأما التتابع فإن الاعتكاف يصح ليلا ونهارا فكان الأصل فيه التتابع كما في الأيمان والإجازات

ولو نوى النهار خاصة صدق لأنه نوى حقيقة كلامه لأن اليوم عبارة عن بياض النهار.

س متى يلزم الاعتكاف؟ يلزم الاعتكاف بالشروع فيه عند أبي حنيفة خلافا لهما بناء على أنه لا يجوز عنده إلا بالصوم فلا يجوز أقل من يوم وعندهما يجوز

كتاب الحج

س عرف الحج لغة وشرعا؟ ثم اذكر حكم الحج ودليله؟ وما سببه؟

الحج لغة: القصد إلى الشيء المعظم.
شرعا: قصد موضع مخصوص وهو البيت بصفة مخصوصة في وقت مخصوص بشرائط مخصوصة

حكمه: هو فريضة محكمة يكفر جاحدها، وهو أحد أركان الإسلام
دليله: من الكتاب قوله تعالى: {ولله على الناس حج البيت} من السنة: قول النبي ﷺ: «بني الإسلام على خمس» وقوله: «وحجوا بيت ربكم» سبب وجوبه: البيت لإضافته إليه ولهذا لا يتكرر لأن البيت لا يتكرر

س هل الحج واجب على الفور أم التراخي؟

يجب على الفور قال ﷺ: «من ملك زادا يبلغه إلى بيت الله تعالى ولم يحج فلا عليه أن يموت يهوديا أو نصرانيا» وعن أبي حنيفة ما يدل عليه، فإنه قال: من كان عنده ما يحج به ويريد التزويج يبدأ بالحج، ولأن الموت في السنة غير نادر، بخلاف وقت الصلاة فإن الموت فيه نادر، ولهذا كان التعجيل أفضل إجماعا.

س هل الحج مرة واحدة أم تتعدد مرآته؟ وما دليل ذلك؟

الحج فريضة العمر ولا يجب إلا مرة واحدة لما روي «أنه لما نزل قوله تعالى: {ولله على الناس حج البيت} قال رجل: يا رسول الله أفي كل عام؟ قال: لا بل مرة واحدة» ولأن السبب هو البيت ولا يتكرر

س ما هي شروط وجوب الحج؟

يجب الحج على كل:

- ١- مسلم فلأن الكافر ليس أهلا لأداء العبادات
- ٢- حر عاقل بالغ لأن العقل والبلوغ شرط لصحة التكليف
- ٣- صحيح لأنه لا قدرة على الحج بدون الصحة
- ٤- قادر على الزاد والراحلة ونفقة ذهابه وإيابه لأنه لا استطاعة بدونها
- ٥- فاضلا عن حوائجه الأصلية ونفقة عياله إلى حين يعود لأن حوائجه الأصلية مقدمة على حق الله تعالى ونفقة عياله مستحقة عليه كحاجته
- ٦- ويكون الطريق أمنا لأنه لا يستطيع الوصول لمقصوده بدون أمن الطريق

شروط حج المرأة ودليل ذلك:

لا تحج المرأة إلا بزواج أو محرم إذا كان سفرا
الدليل: قال النبي ﷺ: «لا تحج المرأة إلا ومعها زوجها أو ذو رحم محرم منها».
والمحرم: كل من لا يحل له نكاحها على التأبيد لقربة أو رضاع أو صهرية

على من تكون نفقة المحرم:

نفقة المحرم على المرأة لأنه محبوس لحقها

هل تستأذن المرأة زوجها في الحج؟

تحج المرأة مع المحرم حجة الإسلام بغير إذن زوجها لأن حق الزوج لا يظهر مع
الفرائض كالصوم والصلاة.

س ما هي الميقات الزماني للحج؟ وما حكم تقديم الحج عن ميقاته الزماني؟

وقته شوال وذو القعدة وعشر ذي الحجة
لقوله تعالى: {الحج أشهر معلومات} أي وقت الحج
حكم التقديم: يكره تقديم الإحرام عليها ويجوز أما الكراهية فلما فيه من تعرض
الإحرام للفساد بطول المدة وأما الجواز فلأنه شرط للدخول في أفعال الحج وتقدم
الشرط على الوقت بجوز

س ما هي المواقيت المكانية للحج؟ وما دليل ذلك؟ وما حكم تقديم الإحرام عليها؟

المواقيت المكانية هي:

١- للعراقيين ذات عرق

٢- وللشاميين الجحفة

٣- والمدنيين ذو الحليفة

٤- وللنجديين قرن،

٥- ولليمنيين يلمم ويقال ألملم،

الدليل: أن النبي ﷺ وقت هذه المواقيت وقال: «هنّ لأهلنّ ولمن مر بهن من غير
أهلنّ ممن أراد الحج أو العمرة».

حكم تقديم الإحرام على الميقات:

إن قدم الإحرام عليها فهو أفضل لقوله تعالى: {وأتموا الحج والعمرة لله} قال علي
وابن مسعود: وإتمامهما أن يحرم بهما من دويرة أهله ولأنه أشق على النفس

س هل يجوز للأفاقي تجاوز الميقات بغير إحرام؟ ما حكم من كان داخل مكة؟

- لا يجوز للأفاقي أن يتجاوز الميقات إلا محرماً إذا أراد دخول مكة سواء دخلها حاجاً أو معتمراً أو تاجراً، لقوله ﷺ: «لا يتجاوز أحد الميقات إلا محرماً».
- ومن كان داخل الميقات فله أن يدخل مكة بغير إحرام لحاجته لأنه يتكرر دخوله لحوائجه فصار كالمكي إذا خرج ثم دخل

س فصل القول فيمن تجاوز المواقيت بغير إحرام؟

- = إن جاوزها الأفاقي بغير إحرام فعليه شاة لأنه منهي عنه لما مر من الحديث ١- فإن عاد إلى الميقات وأحرم منه:
- سقط الدم عنه سواء كان ملبياً أو لا هذا عند الصاحبين
 - عند أبي حنيفة وإن أحرم بحجة أو عمرة ثم عاد إليه ملبياً سقط أيضاً
 - وعند زفر لا يسقط وإن لم يلب لأن الجناية قد تقررت فلا ترتفع بالعود
 - ٢- ولو عاد بعدما استلم الحجر وشرع في الطواف لم يسقط عنه الدم بالاتفاق لأنه لم يعد على حكم الابتداء وكذلك إن عاد بعد الوقوف لما بينا
- = وإن جاوز الميقات لا يريد دخول مكة فلا شيء عليه لأنه إنما وجب عليه الإحرام لتعظيم مكة شرفها الله تعالى وما قبلها من القرى والبيساتين غير واجب التعظيم

حكم من كان داخل الميقات:

- ١- من كان داخل الميقات فميقاته الحل الذي بين الميقات وبين الحرم لأنه أحرم من دويرة أهله
- ٢- ومن كان بمكة فميقاته في الحج الحرم، وفي العمرة الحل الدليل: لأن النبي ﷺ أمر أصحابه أن يحرموا بالحج من مكة وأما العمرة فلأن النبي ﷺ أمر عبد الرحمن أبا عائشة أن يعتمر بها من التعيم وهو في الحل

ما يستحب للمحرم فعله

- أن يقليم أظفاره
- ويقص شاربه
- ويحلق عانته
- أن يتوضأ أو يغتسل وهو أفضل لأنه ﷺ اغتسل

- أن يلبس إزارا ورداء جديدين أبيضين وهو أفضل لأن النبي ﷺ اتزر وارتدى عند إحرامه وقال ﷺ: «خير ثيابكم البيض».
- ولو لبس ثوبا واحدا يستتر عورته جاز لحصول المقصود
- أن يتطيب إن وجد الطيب قالت عائشة: «كنت أطيب رسول الله ﷺ لإحرامه قبل أن يحرم»
- ويصلي ركعتين لأنه النبي ﷺ صلى ركعتين بذى الحليفة عند إحرامه
- وأن ينوي ويقول: اللهم إني أريد الحج فيسره لي وتقبله مني وإن نوى بقلبه أجزاء

ما الحكم لو نوى مطلق الحج؟

- يقع عن الفرض ترجيحاً لجانبه لأن العاقل لا يتحمل المشاق العظيمة وإخراج الأموال إلا لإسقاط الفرض إذا كان عليه
- ثم يلبي عقيب صلاته للركعتين وإن شاء لبي إذا استوت به راحلته
- صيغة التلبية:**

والتلبية: لبيك اللهم لبيك، لا شريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك

ما يحرم على المحرم فعله:

- إذا نوى ولبي فقد أحرم لأنه أتى بالنية والذكر كما في الصلاة فيدخل في الإحرام فلا يقرب محظوراً مما يأتي
- ١- الرفث والفسوق والجدال لقوله تعالى: {فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج} فالرفث: الجماع، وقيل: دواعيه، وقيل: ذكر الجماع بحضرة النساء، والفسوق: المعاصي وهي حرام في كل الأوقات وفي الإحرام أشد؛ والجدال: المخاصمة مع الرفيق وغيره
 - ٢- لا يلبس قميصاً ولا سراويل ولا عمامة ولا قلنسوة ولا قباء ولا خفين) لأنه ﷺ نهى أن يلبس المحرم هذه الأشياء
 - ٣- لا يحلق شيئاً من شعر رأسه وجسده لقوله تعالى: {ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدى محله} ولأن فيه إزالة الشعث.
 - ٤- لا يلبس ثوباً معصفاً ونحوه لأنه طيب ولو كان غسلاً لا تفوح رائحته لا بأس به

- ٥- ولا يغطي رأسه ولا وجهه لقول النبي ﷺ: «إحرام الرجل في رأسه
- ٦- لا يتطيب، ولا يغسل رأسه ولا لحيته بالخطمي ولا يدهن لأن في ذلك كله إزالة الشعث.
- ٧- لا يقتل صيد البر، ولا يشير إليه، ولا يدل عليه لقوله تعالى: {لا تقتلوا الصيد وأنتم حرم} ولقوله تعالى: {وحرم عليكم صيد البر ما دمتم حرما}
- ولما روي أن أبا قتادة صاد حمار وحش وهو حلال وأصحابه محرمون، فسألوا رسول الله ﷺ عن أكله فقال: «هل أشرت، هل دلتتم». قالوا: لا، قال: «إذا فكلوا»
- ٨- لا يكسر بيض الصيد لأنه أصل الصيد
- ٩- لا يقطع شجر الحرم للحديث ولأنه محظور على الحلال فالمحرم أولى
- ما يجوز للمحرم فعله:**

- ١- يجوز له قتل البراغيث والبق والذباب لأنها ليست بصيد ولا متولدة منه، فليس قتلها إزالة الشعث،
- ٢- ويجوز له قتل الحية والعقرب والفأرة والذئب والغراب والحدأة، لقوله عليه الصلاة والسلام: «خمس من الفواسق يقتلن في الحل والحرم: الحدأة والحية والعقرب والفأرة والكلب العقور».
- ٣- وقتل سائر السباع إذا صالت عليه فلأنه لما أذن الشرع في قتل الخمس الفواسق لاحتمال الأذى، فلأن يأذن في قتل ما تحقق منه الأذى كان أولى.
- ٤- ويجوز له صيد السمك لقوله تعالى: {أحل لكم صيد البحر}
- ٥- ويجوز له ذبح الإبل والبقر والغنم والدجاج والبط الأهلي لأنها ليست بصيود لإمكان أخذها من غير معالجة لكونها غير متوحشة.
- ٦- يجوز له أن يغتسل ويدخل الحمام لأنه يحتاج إلى الاغتسال للجناية وغيرها، وقد اغتسل عمر رضي الله عنه وهو محرم.
- ٧- ويستظل بالبيت والمحمل لأنه لا يصل إلى رأسه فلا يغطي وقد ضرب لعثمان الفسطاط وهو محرم
- ٨- ويشد في وسطه الهميان (الحزام) لأنه ليس بلبس وهو يحتاج إليه لحفظ النفقة
- ٩- ويجوز له أن يقاتل عدوه لما تقدم

١٠- ويكثر من التلبية عقيب الصلوات، وكلما علا شرفاً أو هبط وادياً أو لقي ركبا وبالأسحار وهو المأثور عن الصحابة.

فصل في أفعال الحج:

ما يفعله الحاج إذا دخل مكة:

١- زيارة المسجد الحرام: فإذا دخل مكة ابتداءً بزيارة المسجد لأن البيت فيه

✓ ويستحب أن يدخل من باب بني شيبه اقتداءً بفعله النبي ﷺ

✓ ويستحب أن يقول عند دخولها: اللهم هذا حرمك ومأمك، قلت وقولك الحق: {ومن دخله كان آمناً} اللهم فحرم لحمي ودمي على النار، وقتي عذابك يوم تبعث عبادك،

✓ فإذا عاين البيت كبر وهلل ويستحب أن يقول: الله أكبر الله أكبر، اللهم أنت السلام ومنك السلام، حينئذ ربنا بالسلام وأدخلنا دار السلام، اللهم زد بيتك هذا تشریفاً ومهابة وتعظيماً، اللهم تقبل توبتي وأقلمي عثرتي، واغفر لي خطيئتي يا حنان يا منان. ()

✓ ويبدأ بالحجر الأسود فيستقبله ويكبر هكذا فعل النبي ﷺ لما دخل المسجد ويرفع يديه كالصلاة لقوله ﷺ: «لا ترفع الأيدي إلا في سبع مواطن» وعد منها استلام الحجر ويقبله إن استطاع من غير أن يؤذي مسلماً

٢- ثم يطوف طواف القدوم ويسمى (طواف التحية)

حكمه: هو سنة للأفاقي قال النبي ﷺ: «من أتى البيت فليحيه بالطواف»

ما يقوله عند افتتاح الطواف:

سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر اللهم أعذني من أهوال يوم القيامة

كيفية الطواف: يبدأ من الحجر إلى جهة باب الكعبة وقد اضطبع رداءه

والاضطباع: إخراج طرف الرداء من تحت الإبط الأيمن وإلقاؤه على عاتقه الأيسر ويطوف سبعة أشواط وراء الحطيم، يرمل في الثلاثة الأولى ثم يمشي على هيئته ويستلم الحجر كلما مر به، ويختم الطواف بالاستلام

ما يستحب في الطواف:

ويستحب أن يستلم الركن اليماني ولا يقبله وعن محمد أنه سنة ولا يقبل بقية

الأركان لأنه ﷺ كان يستلم الحجر والركن اليماني لا غير

٣- السعي بين الصفا والمروة:

ويخرج إلى الصفا من أي باب شاء، والأولى أن يخرج من باب بني مخزوم اتباعاً للنبي ﷺ

كيفية السعي:

يصعد على الصفا ويستقبل البيت ويكبر ويرفع يديه ويهلل ويصلي على النبي ﷺ ويدعو بحاجته هكذا فعل النبي ﷺ ثم يتجه نحو المروة على هيئته، فإذا بلغ الميل الأخضر هرول حتى يجاوز الميل الآخر ثم يمشي إلى المروة

حكم السعي:

السعي بين الصفا والمروة واجب، لقوله ﷺ: «كتب عليكم السعي فاسعوا» وقوله تعالى: {فلا جناح عليه أن يطوف بهما}

ويستحب أن يقول عند خروجه إلى الصفا:

باسم الله والصلاة على رسول الله ﷺ اللهم افتح لي أبواب رحمتك وأدخلني فيها ويقول على الصفا: الله أكبر الله أكبر، لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يحيي ويميت وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يقيم بمكة حراماً يطوف بالبيت ما شاء لأنه عبادة وهو أفضل من الصلاة، قال:

٤- يوم الثامن من ذي الحجة يوم التروية:

يخرج إلى منى فينزل بقرب مسجد الخيف فيبيت بها حتى يصلي الفجر يوم عرفة وهذه البيوتة سنة.

٥- يوم عرفة:

ثم يتوجه إلى عرفات اقتداءً بفعله ﷺ فإذا زالت الشمس توضأ أو اغتسل لأنه يوم جمع فيستحب له الغسل، وقيل هو سنة فإن صلى مع الإمام صلى الظهر والعصر بأذان وإقامتين في وقت الظهر ليتفرغ إلى الوقوف

وإن صلى وحده صلى كل واحدة في وقتها وقال أبو يوسف ومحمد: يجمع بينهما المنفرد كذلك لأن جوازه ليتفرغ للوقوف

كيفية الوقوف بعرفة:

يقف راكبا رافعا يديه بسطا يحمد الله، ويثني عليه، ويصلي على نبيه ﷺ ويسأل حوائجه وإن وقف قائما أو قاعدا جاز، والأول أفضل

مكان الوقوف:

عرفات كلها موقف إلا بطن عرنة لقوله عليه الصلاة والسلام: «عرفات كلها موقف وارتفعوا عن بطن عرنة».

وقت الوقوف:

الوقوف من زوال الشمس إلى طلوع الفجر الثاني من الغد لأنه ﷺ وقف بعد الزوال. وقال عليه الصلاة والسلام: «الحج عرفة، فمن وقف بها ليلا أو نهارا فقد تم حجه، ومن فاتته عرفة بليل فقد فاتته الحج، فليحل بعمره وعليه الحج من قابل». وإن وقف ساعة بعد الزوال ثم أفاض أجزاءه، لقوله ﷺ «من وقف ساعة بعرفة من ليل أو نهار فقد تم حجه».

حكم من فاتته الوقوف بعرفة:

من فاتته الوقوف في هذا الوقت فقد فاتته الحج فيطوف ويسعى ويتحلل من الإحرام ويقضي الحج

٦- الإفاضة إلى مزدلفة:

- إذا غربت الشمس أفاض الحجاج من عرفة إلى المزدلفة (ليلة العاشر) لقول النبي ﷺ: «إن أهل الشرك كانوا يدفعون من عرفة إذا صارت الشمس على رؤوس الجبال مثل عمائم الرجال، وأنا أدفع بعد غروب الشمس مخالفة لهم».
- ويمشي على هيئته، كذا فعل رسول الله ﷺ في ذلك اليوم، وقال: «يا أيها الناس عليكم بالسكينة».
- ويستحب أن يقول عند غروبها قبل الإفاضة: اللهم لا تجعله آخر العهد بهذا الموقف، وارزقنيه ما أبقيتني، واجعلي اليوم مفلحا مرحوما مستجابا دعائي، مغفورا ذنوبي يا أرحم الراحمين.
- وينبغي أن يدفع مع الإمام ولا يتقدم عليه إلا إذا تأخر الإمام عن غروب الشمس، فيدفع الناس قبله لدخول الوقت

- وينبغي أن يكثر من الاستغفار. قال الله تعالى: {ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس واستغفروا الله إن الله غفور رحيم}
- ويأخذ الجمار من الطريق سبعين حصة كالباقلاء
- ولا يصلي المغرب حتى يأتي المزدلفة فيصلّيها مع العشاء بأذان وإقامة
- ويبيت بالمزدلفة وهي سنة.

٧- أفعال يوم العاشر (أول أيام النحر)

ما يفعل بالمزدلفة

- يصلي الفجر بغلس كذا روى ابن مسعود عن النبي ﷺ وليتفرغ للوقوف والدعاء بعد الفجر وقبل التحرك إلى منى
- ثم يقف بالمشعر الحرام ويدعو ويجتهد في الدعاء
- ويستحب أن يقول إذا نزل بها: اللهم هذه مزدلفة وجمع، أسألك أن ترزقني جوامع الخير، واجعلني ممن سألك فأعطيته ودعاك فأجبتة،
- ويستحب أن يقف بعد صلاة الفجر مع الإمام ويدعو، قال الله تعالى: {فاذكروا الله عند المشعر الحرام}
- ويستحب أن يكبر ويهلل ويلبي

مكان الإقامة بالمزدلفة:

المزدلفة كلها موقف إلا وادي محسر لقوله ﷺ: «المزدلفة كلها موقف إلا وادي محسر»

رمي جمرة العقبة بمنى:

- يتوجه إلى منى قبل طلوع الشمس كذا فعل النبي ﷺ ويمشي بالسكينة فإذا وصل إلى منى يبتدئ بجمرة العقبة يرميها بسبع حصيات من بطن الوادي يكبر مع كل حصة ولا يقف عندها
- ويقطع التلبية مع أول حصة لما روى جابر: «أن النبي ﷺ لما أتى منى لم يعرج إلى شيء حتى رمى جمرة العقبة بسبع حصيات وقطع التلبية عند أول حصة»
- ثم يذبح إن شاء لأنه مسافر ولا وجوب عليه
- ثم يقصر أو يحلق وهو أفضل قال عليه الصلاة والسلام: «إن أول نسكنا في

- يومنا هذا أن نرمي ثم نذبح ثم نحلق».
- والحلق أفضل لقوله ﷺ: «يغفر الله للمحلقين» قيل: يا رسول الله وللمقصرين فقال: «يغفر الله للمحلقين». قالها ثلاثا، ثم قال: «وللمقصرين».
 - وبعد ذلك يحل له كل شيء إلا النساء لقوله ﷺ فيه: «حل له كل شيء إلا النساء»

طواف الزيارة أو الإفاضة

- حكمه:** هو الركن الثاني للحج إن تركه أو أربعة أشواط منه بقي محرما حتى يطوفها.
- وصفته:** أن يطوف بالبيت سبعة أشواط لا رمل فيها ولا سعي بعدها وإن لم يكن طاف للقدوم رمل وسعى وحل له النساء
- وقته:** يوم العيد وأيام النحر والأفضل أن يطوفه أول أيام النحر
- حكم تأخيرها:** فلو أخره عنها لزمه شاة
- ما يحل بطواف الزيارة:** يحل به كل شيء حتى النساء

أفعال اليوم الحادي عشر (الثاني من أيام النحر):

فإذا كان اليوم الثاني من أيام النحر وهو اليوم الحادي عشر رمى الجمار الثلاث بعد الزوال

بم يسمى هذا اليوم؟

يسمى يوم القر لأنهم يقرون فيه بمنى

كيفية الرمي:

- يبدأ بالجمرة التي تلي مسجد الخيف (وهي الجمرة الصغرى) يرميها بسبع حصيات
- ثم يقف عندها مع الناس مستقبل الكعبة يرفع يديه حذاء منكبيه بسطا يذكر الله تعالى ويثني عليه ويهلل ويكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو الله بحاجته.
- ثم يأتي الجمرة الوسطى فيفعل كذلك مثل ما فعل في الأولى

- ثم يأتي جمرة العقبة (الكبرى) فيرميها ولا يقف عندها

ما يفعل في اليوم الثاني عشر (الثالث من أيام النحر) :

يرمي في اليوم الثالث من أيام النحر بعد الزوال مثل ما رمى في اليوم الحادي عشر كما وصفنا الجمرة الصغرى ثم الوسطى ثم الكبرى مع الوقوف والدعاء

ما يفعل في اليوم الثالث عشر (الرابع من أيام النحر) :

- وكذلك في اليوم الرابع إن أقام وجميع ما ذكرنا من صفة الرمي والوقوف والدعاء مروى في حديث جابر عن النبي ﷺ.
- وإن نفر إلى مكة في اليوم الثالث سقط عنه رمي اليوم الرابع ولا شيء عليه لقوله تعالى: {فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه}
- والأفضل أن يقف حتى يرمي اليوم الرابع لأنه أتم لنسكه، فلو رماها في اليوم الرابع قبل الزوال جاز. وقالوا: لا يجوز

طواف الوداع:

- إذا أراد العود إلى أهله طاف طواف الصدر ويسمى طواف الوداع وهو سبعة أشواط لا رمل فيها ولا سعي لما بينا (وهو واجب على الأفاقي) لقوله ﷺ: «من حج هذا البيت فليكن آخر عهده به الطواف».
- ثم يأتي زمزم يستقي بنفسه ويشرب إن قدر لأنه أفضل لما روي أن النبي ﷺ أتى زمزم ونزع بنفسه دلوا فشرب ثم أفرغ ماء الدلو عليه
- ثم يأتي باب الكعبة ويقبل العتبة لما فيه من زيادة التضرع
- ثم يأتي الملتزم وهو ما بين الباب والحجر الأسود فيلصق بطنه بالبيت ويضع خده الأيمن عليه ويتشبث بأستار الكعبة كالمتعلق بطرف ثوب مولاه
- ويجتهد في الدعاء فإنه موضع إجابة الدعاء ويبكي أو يتباكى فإنه من علامات القبول.
- ويرجع القهقري حتى يخرج من المسجد ليكون نظره إلى الكعبة

أحكام:

- إذا لم يدخل المحرم مكة وتوجه إلى عرفة وقف بها على الوجه الذي بيناه سقط عنه طواف القدوم ولا دم عليه لأنه سنة فلا يجب بتركها شيء.
- ومن اجتاز بعرفة نائما أو مغمى عليه أو لا يعلم بها أجزاءه عن الوقوف لوجود

الركن وهو الوقوف وإطلاق قوله ﷺ: «من وقف بعرفة فقد تم حجه».

أحكام خاصة بالمرأة:

- المرأة كالرجل في كل أحكام الحج لأن النص يعمها إلا أنها تكشف وجهها دون رأسها لقوله ﷺ: «إحرام المرأة في وجهها»
- لا ترفع المرأة صوتها بالتلبية خوفا من الفتنة
- لا ترمل المرأة في الطواف لأن مبنى أمرها على الستر، وفي ذلك احتمال الكشف
- تقصر المرأة شعرها عند التحلل ولا تحلق لأن النبي ﷺ نهى النساء عن الحلق وأمرهن بالتقصير
- ويجوز لها أن تلبس المخيط لأن في تركه خوف كشف العورة
- ولا تستلم الحجر إذا كان هناك رجال لأنها ممنوعة من مماساتهم.
- لو حاضت عند الإحرام اغتسلت وأحرمت إلا أنها لا تطوف لأن الطواف في المسجد وهي ممنوعة من دخول المسجد
- وإن حاضت بعد الوقوف وطواف الزيارة عادت ولا شيء عليها لطواف الصدر لأنه ﷺ رخص للحيض في طواف الصدر.

فصل حكم العمرة

حكم العمرة: هي سنة

وينبغي أن يأتي بها عقب الفراغ من أفعال الحج، لقول النبي ﷺ: «تابعوا بين الحج والعمرة، فإنه يزيد في العمر والرزق وينفيان الذنوب كما ينفي الكير خبث الحديد»

كيفيتها:

هي الإحرام والطواف والسعي ثم يحلق أو يقصر للتحليل، هكذا فعله ﷺ في حجة الوداع

مقاتها الزمني (وقتها):

هي جائزة في جميع السنة لأنها غير مؤقتة بوقت

متى تكره:

وتكره يومي عرفة والنحر وأيام التشريق

متى يقطع التلبية؟

ويقطع التلبية في أول الطواف لأنه عليه الصلاة والسلام قطعها لما استلم الحجر، والله أعلم.

باب التمتع**تعريفه:**

هو الجمع بين أفعال العمرة والحج في أشهر الحج في سنة واحدة بإحرامين

أيهما يقدم الحج أم العمرة؟

يقدّم أفعال العمرة على أفعال الحج

شروط صحة التمتع:

١- ألا يلم بأهله إماما صحيحا، والإمام الصحيح أن يعود إلى أهله بعد أفعال العمرة حالاً

٢- أن يأتي بأفعال العمرة في أشهر الحج فلو طاف طواف العمرة قبل أشهر الحج أو أكثره لم يكن متمتعا،

أيهما أفضل التمتع أم الإفراد؟

التمتع أفضل من الإفراد وعن أبي حنيفة أن الإفراد أفضل لأن المفرد يقع سفره للحج والتمتع للعمرة

هل يجب في التمتع دم؟ وما صفته؟

نعم يجب فيه الدم شكرا لله قال تعالى: {فمن تمتع بالعمرة إلى الحج فما استيسر من الهدى} فإن لم يجد صام ثلاثة أيام آخرها يوم عرفة وسبعة إذا فرغ من أفعال الحج لقوله تعالى: {فمن لم يجد فصيام ثلاثة أيام في الحج وسبعة إذا رجعت}

وصفته:

أن يحرم بعمرة في أشهر الحج ويطوف ويسعى ويحلق أو يقصر وقد حل بعد هذه الأفعال من العمرة ثم يحرم بالحج يوم التروية من الحرم لأنه في معنى المكي

باب القران

تعريفه: هو الجمع بين العمرة والحج بإحرام واحد في سفرة واحدة

هل القران أفضل أم التمتع؟

القران أفضل من التمتع لقوله ﷺ: «أتاني آت من ربي وأنا بالعقيق فقال: صل في هذا الوادي المبارك ركعتين وقل: لبيك بحجة وعمرة معا» وقال ﷺ: «يا آل محمد أهلوا بحجة وعمرة معا». ولأنه أشق لكونه أدوم إحراما وأسرع إلى العبادة وفيه جمع بين النسكين

صفته: أن يهل بالحج والعمرة معا من الميقات لأن القران يشبى عن الجمع ويقول:

اللهم اني أريد الحج والعمرة فيسرهما لي وتقبلهما مني

قال: فإذا دخل مكة طاف للعمرة وسعى ثم يشرع في أفعال الحج فيطوف للقُدوم لقوله تعالى: {فمن تمتع بالعمرة إلى الحج} جعل الحج نهاية للعمرة، والترتيب إن فات في الإحرام لم يفت في حق الأفعال، فيأتي بأفعال الحج كما بينا في المفرد، ولا يحلق بعد أفعال العمرة لأنه جناية على إحرام الحج، ويحلق يوم النحر كالمفرد متى يذبح القارن هديه؟

إذا رمى جمرة العقبة يوم النحر ذبح دم القران، فإن لم يجد صام كالمتمتع وإن طاف القارن طوافين وسعى سعيين أجزاءه، لأنه أدى ما عليه وقد أساء لمخالفته السنة

حكمه:

إذا لم يدخل القارن مكة وتوجه إلى عرفات ووقف بها بطل قرانه لأنه عجز عن تقديم أفعال العمرة كما هو المشروع في القران وسقط عنه دم القران لأنه لم يوفق لأداء النسكين وعليه دم لرفضها لأنه رفض إحرامه قبل أداء أفعال المتعة وعليه قضاء العمرة لشروعه فيها.

فصل زيارة قبر النبي ﷺ

س ما حكم زيارة قبر النبي ﷺ؟ مع ذكر الدليل؟

زيارة قبر النبي ﷺ هي من أفضل المندوبات والمستحبات بل تقرب من درجة الواجبات فإن النبي ﷺ حرض عليها وبألف في النذب إليها

الدليل:

قال النبي ﷺ: «من وجد سعة ولم يزرني فقد جفاني». وقال ﷺ: «من زار قبري وجبت له شفاعتي». وقال ﷺ: «من زارني بعد مماتي فكأنما زارني في حياتي». ما آداب زيارة قبر النبي ﷺ؟

آداب ومستحبات الزيارة:

- ١- ينبغي لمن قصد زيارة قبر النبي ﷺ أن يكثر الصلاة عليه
- ٢- فإذا عاين حيطان المدينة يصلي علي النبي ﷺ ويقول: اللهم هذا حرم نبيك، فاجعله وقاية لي من النار، وأمانا من العذاب وسوء الحساب،
- ٣- أن يغتسل قبل الدخول أو بعده إن أمكنه،
- ٤- أن يتطيب ويلبس أحسن ثيابه فهو أقرب إلى التعظيم،
- ٥- أن يدخلها متواضعا عليه السكينة والوقار ويقول: بسم الله وعلى ملة رسول الله رب أدخلني مدخل صدق إلى آخر الآية، اللهم صل على محمد وعلى آل محمد واغفر لي ذنوبي، وافتح لي أبواب رحمتك وفضلك؛
- ٦- ثم يدخل المسجد فيصلّي عند منبره ﷺ ركعتين قال ﷺ: «بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة، ومنبري على حوضي».
- ٧- ثم يسجد شكرا لله تعالى على ما وفقه ويدعو بما أحب؛
- ٨- ثم ينهض فيتوجه إلى قبره ﷺ فيقف عند رأسه ﷺ مستقبلا للقبلة، يدنو منه قدر ثلاثة أذرع أو أربعة،

ما يستحب بعد الزيارة:

- ١- يستحب أن يخرج بعد زيارته ﷺ إلى البقيع فيأتي المشاهد والمزارات خصوصا قبر سيد الشهداء حمزة ﷺ
- ٢- ويستحب أن يزور شهداء أحد يوم الخميس ويقول: سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار سلام عليكم دار قوم مؤمنين وإنا إن شاء الله بكم لاحقون
- ٣- ويستحب أن يأتي مسجد قباء يوم السبت ويدعو: يا صريخ المستصرخين يا غياث المستغيثين يا مفرج كرب المكروبين يا مجيب دعوة المضطرين صل على محمد وآله واكشف كربى وحزنى كما كشفت عن رسولك حزنه وكربه

في هذا المقام يا حنان يا منان، يا كثير المعروف، يا دائم الإحسان، يا أرحم الراحمين

كِتَابُ الْكَرَاهِيَةِ

س لم سمي هذا الباب بالكراهية؟ ولم سمي بالحظر والاباحة؟

سُمِّيَ بِالْكَرَاهِيَةِ لِأَنَّ بَيَانَ الْمَكْرُوهِ أَهَمُّ لَوْجُوبِ الْإِحْتِرَازِ عَنْهُ،

وَسُمِّيَ بِالْحَظَرِ وَالْإِبَاحَةِ؛ لِأَنَّ الْحَظَرَ الْمُنْعَ، وَالْإِبَاحَةَ الْإِطْلَاقَ، وَفِيهِ بَيَانُ مَا مَنَعَ مِنْهُ الشَّرْعُ وَمَا أَبَاحَهُ؛

وَسَمَّاهُ بَعْضُهُمُ: الْإِسْتِحْسَانُ، لِأَنَّ فِيهِ بَيَانُ مَا حَسَنَهُ الشَّرْعُ وَقَبَّحَهُ،

وَبَعْضُهُمْ يَسْمِيهِ: كِتَابُ الزُّهْدِ وَالْوَرَعِ لِأَنَّ فِيهِ كَثِيرًا مِنَ الْمَسَائِلِ أَطْلَقَهَا الشَّرْعُ وَالزُّهْدُ وَالْوَرَعُ تَرْكُهَا.

س ما المراد بالكراهية عند علماء المذهب؟

الْمَكْرُوهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ: حَرَامٌ إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيهِ نَصًّا لَمْ يُطْلَقْ عَلَيْهِ الْحُرْمَةُ

عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَأَبِي يُوسُفَ: هُوَ إِلَى الْحَرَامِ أَقْرَبُ لِتَعَارُضِ الْأَدْلَةِ فِيهِ وَتَغْلِيْبِ جَانِبِ

الْحُرْمَةِ لِقَوْلِهِ -ﷺ-: «مَا اجْتَمَعَ الْحَرَامُ وَالْحَلَالُ إِلَّا وَقَدْ غَلَبَ الْحَرَامُ الْحَلَالُ»

حكم النظر إلى العورة:

النظر إلى العورة حرام إلا عند الضرورة

والأصل في ذلك: قوله تعالى {قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ}

وقال -ﷺ-: «ملعون من نظر إلى سواة أخيه» .

ويجوز الانظر عند الضرورة: فالضرورات تبيح المحظورات مثل الطبيب والخائف

والخافضة والقابلة

ما ينبغي للطبيب:

ينبغي للطبيب أن يُعَلِّمَ امرأة مداوات النساء، لأنَّ نظر المرأة إلى المرأة أخف من

نظر الرجل إليها لأنها أبعد من الفتنة،

حكم كشف العورة:

العورة في الركبة أخف فكاشفها ينكر عليه برفق ثم الفخذ وكاشفه يعنف على ذلك ثم السوأة فيؤدب كاشفها.

حكم نظر الرجل إلى الرجل:

وينظر الرجل من الرجل إلى جميع بدنه إلا العورة لأن المنهي عنه النظر إلى العورة دون غيرها

حكم نظر المرأة إلى المرأة:

وتنظر المرأة من المرأة فلانعدام الشهوة والضرورة في الحمامات وغيرها،

حكم نظر المرأة إلى الرجل

للمرأة أن تنظر من الرجل إلى ما ينظر الرجل من الرجل لاستوائهما في إباحة النظر إلى ما ليس بعورة

نظر الرجل إلى زوجته:

ينظر الرجل من زوجته إلى جميع بدنها وكذا يحل له مسها والاستمتاع بها في الفرج وما دونه، قال تعالى: {والذين هم لفروجهم حافظون إلا على أزواجهم أو ما ملكت أيمانهم فإنهم غير ملومين} وقال النبي ﷺ «غض بصرك إلا عن زوجتك» .

ما يحرم على الرجل من زوجته:

لا يحل له الاستمتاع بها في الدبر ولا في الفرج حالة الحيض لقوله - ﷺ: «من أتى حائضا أو امرأة في دبرها أو أتى كهاتما وصدقه فيما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد»

نظر الرجل إلى محارمه:

وينظر الرجل من ذوات محارمه إلى الوجه والرأس والصدر والساقين والعضدين والشعر والأصل فيه قوله تعالى: {ولا يبدين زينتهن إلا لبعولتهن} والمراد موضع الزينة لأن النظر إلى نفس الثياب والحلي والكحل وأنواع الزينة حلال للأجانب والأقارب فكان المراد مواضع الزينة بطريق حذف المضاف

هل يجوز مس ما جاز النظر إليه من المحارم؟

لا بأس بأن يمس ما يجوز النظر إليه إذا أمن الشهوة لأن المسافرة معهن حلال

بالنص ويحتاج في السفر إلى مسهن في الإركاب والإنزال وعن النبي - ﷺ - أنه كان إذا قدم من مغازيه قبل رأس فاطمة. وعن أبي بكر - رضي الله عنه - أنه قبل رأس عائشة ومحمد بن الحنفية كان يقبل رأس أمه ولأن المحرم لما كان لا يشتهي عادة حلت معه محل الرجال.

حكم نظر الرجل إلى المرأة الأجنبية ومسها:

لا يجوز للرجل أن ينظر إلى المرأة الأجنبية إلا إلى الوجه والكفين إن لم يخف الشهوة وزاد أبو حنيفة القدم، لأن في ذلك ضرورة للأخذ والإعطاء ومعرفة وجهها عند المعاملة مع الأجانب

والأصل فيه قوله تعالى: {ولا يبدین زینتهن إلا ما ظهر منها}

فإن خاف الشهوة لا يجوز إلا للقاضي والشاهد لما فيه من الضرورة إلى معرفتها لتحمل الشهادة والحكم عليها وكما يجوز له النظر إلى العورة لإقامة الشهادة على الزنا.

حكم المس: ولا يجوز أن يمس ذلك وإن أمن الشهوة لأن المس أغلظ من النظر فإن الشهوة بالمس أكثر

الحكم إن كانت عجوزاً لا تشتهي أو كان شيخاً لا يشتهي: فلا بأس بمصافحتها لما روي عن

أبي بكر - رضي الله عنه - أنه كان يصافح العجائز وعبد الله بن الزبير استأجر عجوزاً تمرضه فكانت تغمره وتغلي رأسه.

حكم مس الصغيرة التي لا تشتهي: لا بأس بمسها والنظر إليها لعدم خوف الفتنة.

النظر من أجل الزواج:

من أراد أن يتزوج امرأة يجوز له النظر إليها وإن خاف أن يشتهي لقوله - ﷺ - للمغيرة وقد أراد أن يتزوج امرأة «انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» .

حكم تقبيل يد العالم والسلطان العادل:

لا بأس بتقبيل يد العالم والسلطان العادل لأن الصحابة - رضي الله عنهم - كانوا يقبلون أطراف رسول الله - ﷺ . وعن سفيان بن عيينة أنه قال: تقبيل يد العالم والسلطان العادل سنة، فقام عبد الله بن المبارك وقبل رأسه

فصل في ما يحل لبسه للرجال والنساء وما لا يحل:

١- **يحل للنساء لبس الحرير ولا يحل للرجال إلا مقدار أربع أصابع كالعلم**

الدليل: ما روي عن علي عليه السلام: «أن رسول الله ﷺ أخذ حريرة بشماله وذهباً بيمينه ثم رفع بهما يديه وقال: إن هذين حرام على ذكور أمتي حل لِنِائِهَا». وعن عمر رضي الله عنه أنه قال: «حرم رسول الله ﷺ لبس الحرير على الرجال إلا ما كان هكذا وهكذا وذكر إصبعين وثلاثاً وأربعاً»

حكم بتوسد الحرير:

عنه أبي حنيفة: لا بأس بتوسده واقتراشه وكذا ستر الحرير وتعليقه على الباب لأن النهي ورد في اللبس

وقال أبو يوسف ومحمد: يكره لعموم النهي ولأنه من زي الأعاجم وقد نهى عنه

حكم التحلي بالذهب والفضة للرجال والنساء:

يجوز للنساء التحلي بالذهب والفضة ولا يجوز للرجال لما سبق من الحديث إلا الخاتم والمنطقة وحلية السيف من الفضة وكتابة الثوب من ذهب أو فضة وشد الأسنان بالفضة لأن النبي ﷺ كان له خاتم من فضة نقشه "محمد رسول الله"، والتختم بالفضة سنة لمن يحتاج إليه كالسلطان والقاضي ومن في معاهما ومن لا حاجة له إليه فتركه أفضل.

حكم لبس الذهب والحرير للصبيان:

يكره أن يلبس الصبي الذهب والحرير لئلا يعتاده ألا ترى أنه يؤمر بالصوم والصلاة وينهى عن شرب الخمر ليعتاد فعل الخير ويألف ترك المحرمات فكذلك هذا والإثم على من ألبسه لإضافة الفعل إليه.

حكم استعمال آنية الذهب والفضة:

لا يجوز استعمال آنية الذهب والفضة قال النبي ﷺ: «من شرب في إناء ذهب وفضة فكأنما يجر جر في بطنه نار جهنم» ويستوي فيه الرجال والنساء لعموم النهي وعليه الإجماع.

ما يجوز من الأنية:

لا بأس بآنية العقيق والبلور والزجاج والرصاص لأنه لا تفاخر في ذلك فلم يكن في معناه

فصل في الاحتكار

تعريف الاحتكار:

لغة: مصدر احتكرت الشيء إذا جمعته وحبسته والاسم الحُكْرَة بضم الحاء.

شرعا: أن يبتاع طعام من المصر أو من مكان يُجلب طعامه إلى المصر ويحبسه إلى وقت الغلاء

حكمه: يكره في أقوات الآدميين والبهائم في موضع يضر بأهله

الدليل على الكراهة:

والأصل في ذلك قوله تعالى: {ومن يرد فيه بالحاد بظلم نذقه من عذاب أليم} قال عمر رضي الله عنه: لا تحتكروا الطعام بمكة فإنه إحد،

ومن السنة قول النبي ﷺ أنه قال: «الجالب مرزوق والمحتر محروم» وفي رواية "ملعون".

وشرطه:

١- أن يكون مصرا يضر به الاحتكار لأنه تعلق به حق العامة،
وشرط بعضهم: الشراء في وقت الغلاء وينتظر زيادة الغلاء والكل مكروه.

س ما الحكم لو احتكر غلة ضيعته وما جلبه من مكان بعيد من المصر أو ما زرعه؟

لا احتكار فيه لأن له أن لا يجلب ولا يزرع فله أن لا يبيع.

وقال أبو يوسف: يكره فيما جلبه أيضا للعموم النهي. وقال محمد: يكره إذا اشتراه من موضع يجلب منه إلى المصر في الغالب لتعلق حق العامة به

الحكم إذا رفع إلى القاضي حال المحتكر:

يأمره ببيع ما يفضل عن قوته وعياله فإن امتنع باع عليه القاضي لأنه في مقدار قوته وعياله غير محتكر ويترك قوتهم على اعتبار السعة

وقيل: إذا رفع إليه أول مرة نهاه عن الاحتكار فإن رفع إليه ثانيا حبسه وعزره بما يرى زجرا له ودفعاً للضرر عن الناس.

قال محمد: أجبر المحتكرين على بيع ما احتكروا ولا أسعر ويقال له: بع كما يبيع

الناس وبزيادة يتغابن في مثلها ولا أتركه يبيع بأكثر.

حكم التسعير والأصل فيه:

لا ينبغي للسلطان أن يسعر على الناس
والأصل في ذلك: ما روى «أن السعر غلا بالمدينة فقالوا: يا رسول الله لو سعت؟
فقال: إن الله هو المسعر»

ولأن التسعير تقدير الثمن وإنه نوع حجر. وقول محمد: " أجبرهم على البيع "
يحتمل وجهين: إما لما فيه من المصلحة العامة أو بناء على قولهما في الحجر.
متى يجوز التسعير؟

يجوز إن تعدى أرباب الطعام تعديا فاحشا في القيمة فلا بأس بذلك بمشورة أهل
الخبرة به لأن فيه صيانة حقوق المسلمين عن الضياع،
ما الذي يجري فيه الاحتكار؟

- ١- قال أبو يوسف: الاحتكار في كل ما يضر بالعامّة نظرا إلى أصل الضرر
 - ٢- وقال محمد: الاحتكار في أقوات الآدميين كالتمر والحنطة والشعير، وأقوات
البهائم نظرا إلى الضرر المقصود.
- مدة الاحتكار:

- ١- قيل أقلها أربعون يوما كما ورد في الحديث وما دون ذلك فليس باحتكار لعدم
الضرر بالمدة القصيرة؛
 - ٢- وقيل أقله شهر لأن ما دونه عاجل
 - ٣- وقيل يأثم بنفس الاحتكار وإن قلت المدة وإنما بيان المدة لبيان أحكام الدنيا.
- س هل يقبل قول الفاسق في المعاملات والديانات؟

- ١- يقبل قول الفاسق في المعاملات لأنها أكثر وجودها من الناس، فلو شرطنا
العدالة تخرج الناس في ذلك وما في الدين من حرج، فيقبل قول الواحد عدلا
كان أو فاسقا
 - ٢- ولا يقبل في الديانات إلا قول العدل ذكرنا أو أنثى لأن الصدق فيه راجح باعتبار
عقله ودينه، سيما فيما لا يجلب له نفعاً ولا يدفع عنه ضرراً
- ويقبل قول الصبي في الهدية والإذن: للحاجة إلى ذلك وعليه الناس من لدن الصدر الأول إلى يومنا

فصل في السبق والرمي

س ما حكم المسابقة؟ وما الدليل على ما تقول؟

- تجوز المسابقة على الأقدام والخيول والبغال والحمير والإبل وبالرمي
- الدليل:** ١- حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «لا سبق إلا في خف أو نصل أو حافر» والمراد بالخف الإبل، وبالنصل الرمي، وبالحافر الفرس والبغل والحصان.
- ٢- وعن الزهري قال: كانت المسابقة بين أصحاب رسول الله ﷺ في الخيل والركاب والأرجل، ولأنه مما يحتاج إليه في الجهاد للكر والفر، وكل ما هو من أسباب الجهاد فتعلمه مندوب إليه

الجعل "الجوائز" في المسابقات:

إن شرط الجعل من أحد الجانبين أو من ثالث لأسبقهما فهو جائز

مثال على ذلك:

أن يقول أحدهما لصاحبه: إن سبقتني أعطيتك كذا وإن سبقتك لا أخذ منك شيئاً أو يقول الأمير لجماعة فرسان من سبق منكم فله كذا وإن سبق لا شيء عليه

الحكم إن شرط الجعل من الجانبين:

إن شرط من الجانبين فهو قمار وإنه حرام

إلا أن يكون بينهما محل بفرس كفاء لفرسيهما يتوهم سبقه لهما إن سبقهما أخذ منهما وإن سبقاه لم يعطهما وفيما بينهما أيهما سبق أخذ من صاحبه

وقيل في المحلل أن يكون إن سبقاه أعطاهما، وإن سبقهما لم يأخذ منهما وهو جائز

أيضاً لما ذكرنا، ولو لم يكن فرس المحلل مثلهما لا يجوز لأنه لا فائدة في إدخاله بينهما فلا يخرج من أن يكون قماراً.

التسابق في العلم:

وعلى هذا التفصيل إذا اختلف فقيهان في مسألة وأرادا الرجوع إلى شيخ وجعلا على ذلك جعلاً لأنه لما جاز في الأفراس لمعنى يرجع إلى الجهاد يجوز هنا للحث على الجهد في طلب العلم لأن الدين يقوم بالعلم كما يقوم بالجهاد.

حكم المسابقة بالخيال للرياضة:

المسابقة بالخيال للرياضة ما لم يتعبها مندوب إليه وكذلك على الأقدام والرمي لقوله ﷺ: «إن الله تعالى يدخل بالسهم الواحد الجنة ثلاثة: صانعه ومنبله والرامي به»
حكم نخس الدابة (الحث على الحركة):

نخس الدابة وركضها للجهد وغيره من غرض صحيح لا بأس به وللتلهي مكروه
الوليمة وحكمها وآدابها:

ما حكم وليمة العرس؟ وما الدليل عليها؟

وليمة العرس: سنة وفيها مثوبة عظيمة

الدليل: قوله ﷺ "أولم ولو بشاة" فيسن لمن أراد الزواج أن يصنع طعاما ويدعوا
 الناس إليه

آداب الوليمة:

ينبغي لمن دعي إلى وليمة أن يجيب الدعوة فإن لم يفعل أثم لقوله ﷺ: "من لم يجيب
 الدعوة فقد عصي الله ورسوله"

متى لا يجب تلبية دعوة الوليمة؟

إن علم أن بالوليمة لهو ومجون لا يجيب الدعوة لأنه لم يلزمه حق الإجابة
وإن لم يعلم حتى حضر:

١- إن كان يقدر على منعهم فعل ذلك لأنه نهي عن منكر

٢- وإن لم يقدر على منعهم: أ) وكان اللهو على المائدة لا يقعد لأن استماع

اللهو حرام وإجابة الدعوة سنة والامتناع عن الحرام أولى من الإتيان بالسنة

ب) وإن لم يكن اللهو على المائدة / فإن كان مقتدى به لا يقعد لأن فيه شين

الدين وفتح المعصية على المسلمين / وإن كان غير مقتدى به فلا بأس بالقعود

كتاب الأضحية

الأضحية هي: اسم لما يذبح أيام النحر بنية القرية لله - تعالى - وسميت بذلك لأنها تذبح وقت الضحى فسمي الواجب باسم وقته كصدقة الفطر والصلوات الخمس.

على من تجب الأضحية؟

تجب على كل مسلم حر مقيم موهب
أما الوجوب فمذهب أصحابنا وروى عن أبي يوسف أنها سنة وقيل أنها واجبة عند أبي حنيفة سنة عندهما

دليل أنها سنة قوله ﷺ: «ثلاث كتبت علي ولم تكتب عليكم: الوتر والضحى والأضحية» وفي رواية: «وهي لكم سنة»

ودليل الوجوب قوله تعالى: {فصل لربك وانحر} أمر بنحر مقرون بالصلاة ولا ذلك إلا الأضحية وقوله ﷺ: «ضحوا فإنها سنة أبيكم إبراهيم» أمر وأنه للوجوب، وقوله ﷺ: «من وجد سعة ولم يضح فلا يقربن مصلانا» علق الوعيد بترك الأضحية وأنه يدل على الوجوب

س لماذا اختصت بالمسلم المقيم الحر الموهب؟

اختصت بالمسلم لأنها عبادة وقربة

وبالحر لأن العبد لا يملك شيئاً

وبالمقيم لأنها اختصت بأسباب يشق على المسافر تحصيلها فلم تجب على المسافر كالجمعة ويستوي فيه المقيم بالأمصار والقرى والبوادي لأنه مقيم،

وبالغنى لقول النبي ﷺ: «لا صدقة إلا عن ظهر غنى» والمراد الغنى المشروط

لوجوب صدقة الفطر

الفرق بين الأضحية وصدقة الفطر:

صدقة الفطر لا تسقط بمضي الوقت ويجوز فيها التأخير ودفع القيمة

أما الأضحية فإنها تسقط بالتأخير وليس فيها دفع القيمة

صدقة الفطر تجب على الانسان عن نفسه وأولاده الصغار لأنها مؤنة وسببها رأس مال يمونه ويلى عليه

أما الأضحية فلا تجب على الوالد عن أولاده لأنها قربة والقربة لا يتحملها الانسان عن غيره

ولو كان للصبي مال ضحى عنه أبوه أو وصيه خلافا لمحمد وزفر

ما يجزئ من الأضحية:

- ١- يجب على كل واحد شاة لأنه أدنى الدم كما قلنا في الهدايا.
- ٢- وإن اشترك سبعة في بقرة أو بدنة جاز إن كانوا من أهل القرية يعني مسلمين ويريدونها أي يريدون القرية،

حكم:

لو كان أحد المشتركين في الأضحية كافرا أو أراد أحدهم اللحم لا القرية لا يجزئ واحدا منهم لأن الدم لا يتجزأ ليكون بعضه قربة وبعضه لا

دليل الاشتراك في الأضحية:

ما روى جابر قال: «نحرننا مع رسول الله ﷺ البدنة عن سبعة والبقرة عن سبعة»

س هل تجزئ البدنة عن أقل من سبعة؟

نعم تجزئ عن أقل من سبعة لأنها لما أجزأت عن سبعة فهي تجزئ عن الأقل بطريق الأولى

هل تجزئ عن أكثر من سبعة؟

لا تجزئ عن أكثر من سبعة لأن القياس أن لا تجزئ إلا عن واحد لأنه لراقة واحدة إلا أنا تركنا القياس بما روينا (حديث الاشتراك في البدنة) وأنه مقيد بالسبعة فلا يزداد عليه.

لو اشترى بقرة للأضحية ثم أشرك فيها ستة: أجزأه استحسانا والقياس أن لا يجوز لأنه

أعدها للقرية فلا يجوز بيعها

وجه الاستحسان أن الحاجة ماسة إلى ذلك لأنه قد لا يجد إلا بقرة ولا يجد شركاء

فيشتريها ثم يطلب الشركاء بعد ذلك فجوزناه للحاجة

كيفية توزيع الأضحية المشتركة:

يقتسمون لحمها بالوزن لأنه موزون ولا يتقاسمونه جزافا إلا أن يكون معه الأكارع والجلد فيجوز كما قلنا في البيع.

مما تكون الأضحية؟

تختص - أي تكون من - الإبل والبقر والغنم لما مر في الهدى ولقول الصحابة: الضحايا من الإبل والبقر والغنم وذلك اسم للكبار دون الصغار.

ما يجزئ في الأضحية:

- ١- يجزئ فيها ما يجزئ في الهدى وهو الثني من الكل وهو من الغنم ما له سنة ومن البقر سنتان ومن الإبل خمس سنين ولا يجوز الذئع من الإبل والبقر والمعز وهو ما كان أقل سنا مما قلنا
- ٢- يجزئ السالم منها ولا يجوز المعيب وقد بيناه والاختلاف فيه في باب الهدى بعون الله تعالى إلا أن القليل من العيب عفو لأنه قلما يسلم الحيوان منه فكان في اعتباره حرج فينتفي

وقتها:

تختص بأيام النحر وهي ثلاثة: عاشر ذي الحجة وحادي عشره وثاني عشره **أفضله:** أول الأيام لما روي عن عمر وعلي وابن عباس وابن عمر وأنس وأبي هريرة - رضي الله عنهم - أنهم قالوا: أيام النحر ثلاثة أفضلها أولها، **ويدخل وقتها** بطلوع الفجر أول أيام النحر إلا أن أهل المصر لا يضحون قبل صلاة العيد لقوله ﷺ «من ذبح قبل الصلاة فليعد ذبيحته ومن ذبح بعد الصلاة فقد تم نسكه وأصاب سنة المسلمين» وقال ﷺ «إن أول نسكنا في هذا اليوم الصلاة ثم الأضحية وهذا الشرط في حق من تجب عليه الصلاة أما من لا تجب عليه وهم أهل السواد فيجوز ذبحه بعد طلوع الفجر

ما الحكم إن مضت مدة الذبح ولم يذبح؟

- ١- إن كان فقيرا وقد اشتراها تصدق بها حية لأنها غير واجبة على الفقير فإذا اشتراها بنية الأضحية تعينت للوجوب

٢- وإن كان غنيا تصدق بثلثها اشتراها أو لا لأنها واجبة عليه فإذا فات وقت القربة في الأضحية تصدق بالثلث إخراجا له عن العهدة

السنة في الأضحية:

- ١- أن يأكل من لحمها ويطعم الأغنياء والفقراء ويدخر لقوله - تعالى -: {فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير} وقال النبي ﷺ «كنت نهيتكم عن زيارة القبور ألا فزوروها وكنت نهيتكم عن ادخار لحوم الأضاحي فكلوا وادخروا»
- ٢- ويستحب أن لا تنقص الصدقة عن الثلث لأن النصوص قسمتها بين الأكل والتصدق والادخار فيكون لكل واحد الثلث
- ٣- وينتفع بجلدها فيما يفرش وينام عليه ولا يبيعه لقوله ﷺ: «من باع جلد أضحيته فلا أضحية له» فإن باعه بشيء من النقود يتصدق به لأن وقت القربة قد فات فيتصدق به

ما الحكم لو ذبحها كتابي؟

يكره أن يذبحها الكتابي لأنها عبادة وإن ذبحها جاز لأنه من أهل التذكية والأولى أن يذبحها بنفسه إن كان يحسن الذبح لأنها عبادة فإذا فعلها بنفسه كان أفضل كما في سائر العبادات والنبي ﷺ «ضحى بكبشين أملحين يذبح ويكبر ويسمي»

وإن كان لا يحسن الذبح فالأولى أن يوليها غيره ويستحب أن يحضرها إن لم يذبحها لقوله ﷺ «يا فاطمة بنت محمد قومي فاشهدي أضحيتك فإنه يغفر لك بأول قطرة تقطر من دمها إلى الأرض كل ذنب...» .

ما الحكم لو ذبح أضحية غيره بغير أمره؟

جاز استحسانا ولا يجوز قياسا وهو قول زفر لأنه ذبح شاة غيره بغير أمره فيضمن ما الحكم لو غلط رجلين فذبح كل واحد منهما أضحية الآخر: جاز ويأخذ كل واحد منهما أضحيته من صاحبه مذبوحة ومسلوخة ولا يضمنه لأنه وكيله دلالة كما مر.

فإن أكلاها ثم علما فليتحللا ويجزيهما لأنه لو أطعم كل واحد منهما صاحبه ابتداء جاز.

وإن تشاجرا ضمن كل لصاحبه قيمة لحمه لأن التضحية لما وقعت لصاحبه كان اللحم له